

الحال

أسلمت سارة

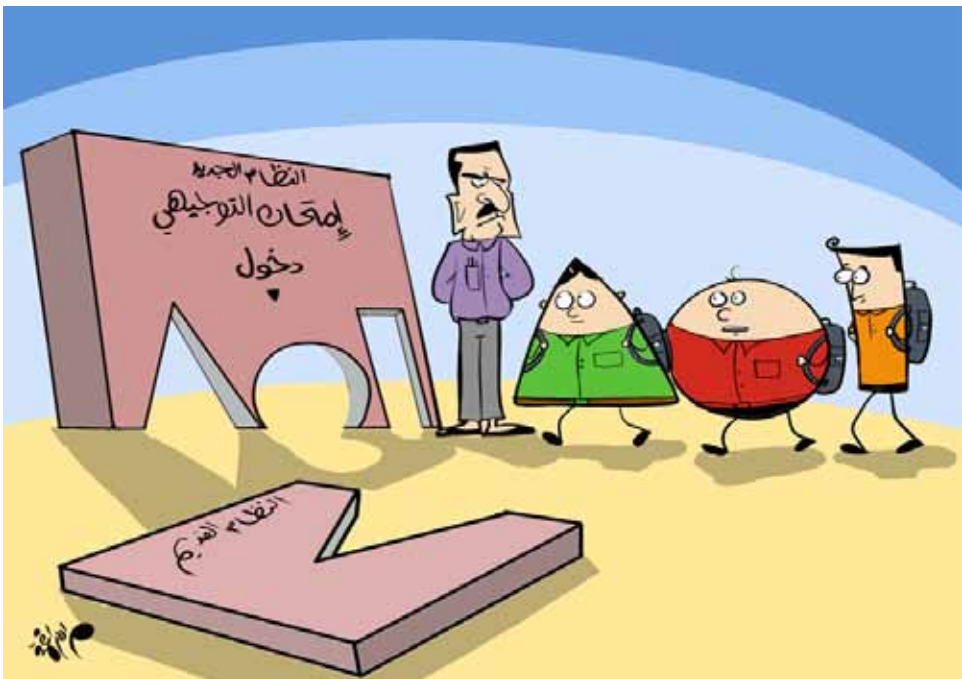
ساد أن يقول من يشعر أنه لا فرق بين كل الأشياء، وأن النتيجة واحدة: "أسلمت سارة؛ لا زادوا المسلمين، ولا قتلوا النصارى". وهذا حالنا؛ فلا فرق، سواء فتحوا المعبر أو أغلقوه، وسواء نزف الجرح كثيراً أو قليلاً، وسواء زادت مخصصات التعليم قرشاً أو قرشين. وما الفرق إن كان رمضان أو شعبان وزيراً أو ناطقاً أو ساكتاً؟ وما الفرق إذا نشّز في فرقتنا عازف الكمان؟ نحن في حال لا يسعفنا فيه التحسن البسيط في أي شيء. ما يصنع فرقاً وجود مايسترو، نعزف معه جميعاً لحناً واحداً، لحن التحرير، وبدون نشاز.

رئيسة التحرير

١٦ صفحة

السبت ٢٧/٢/٢٠١٦ الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ

هل يمتحن "التوجيهي" قدرتنا على التغيير؟



المعالم، "وهو ليس نتاج أبحاث ودراسات حقيقية، ومن غير المتوقع أن يحل عيوب ومشاكل الامتحان الحالي، وعلى الأرجح أنه لن يلقي قبولاً اجتماعياً، وسيقابل بالرفض. ويضيف: "يجب المحافظة على الامتحان الحالي مع ضرورة تطويره وتعديله للحد من عيوبه، ولا أعتقد أن إيجاد بديل "دراماتيكي" سيكون سهلاً أو متاحاً في المدى المنظور، والخطر في الأمر أن العديد من دعاة التغيير يرفعون شعار تغيير "التوجيهي" فقط لأجل التغيير، ولا يوجد لديهم بديل رصين وواضح المعالم".

يتابع عبد الكريم: ليس من الواضح كيف ستدمج إنجازات الطالب في الصفين العاشر والحادي عشر مع "التوجيهي". ولا نعرف كيف ستقاس المهارات المعقدة التي يستند إليها المقترح؟ وكيف سيتم الحكم عليها من خلال الحاسوب؟ ويرى أن التناقض الأبرز في تصريحات الوزير القول "إن التوجه الجديد سيقبل الضغط النفسي على الطلبة المتحمين وذويهم"، فكيف لاختبار يمتد لثلاث سنوات أن يكون أقل ضغطاً نفسياً من امتحان يعقد في سنة واحدة؟".

ويختتم عبد الكريم حديثه: "هناك خشية حقيقية على عدم قبول القائمين على أمر الثانوية العامة في غزوة النظام الجديد، ومن المستبعد أن تجازف الوزارة بهذا الجانب الذي لا يزال يمثل وحدة، ولو رمزية بين شطري الوطن".

◀ التتمة ١٣

وأتمتة الامتحان، وستسبق هذه الخطوات التطبيق الشامل. يختم الوزير: "التوجيهي" مسألة كبيرة لموضوع استمر ٥٢ عاماً، والتغيير محفوف بالمخاطر، ولكن يجب أن نقدم عليه، ولا يمكن استمرار الامتحان بشكله الحالي، ودفعنا ثمناً كبيراً من التأخير، ولا نريد الحكم على التجربة بالإعدام مسبقاً، ونطمئن الجميع بإمكاناتنا وإرادتنا وقرارنا على التغيير وقدرتنا عليه، رغم أنه عملية مخفية.

عيوب

فيما يرى عميد كلية التربية في جامعة بيرزيت د. حسن عبد الكريم، أن "التوجيهي" الحالي حافل بالعيوب، لتركيزه على أسئلة ذات مستويات تفكير متدنية، ولقياسه حصيلة معارف بدلاً من عمليات تفكير. كما يعكس معرفة الطلبة في السنة الأخيرة، ولا يفحص التراكم المعرفي والمهاراتي خلال ١٢ سنة في المدرسة. يقول: "رغم السلبات، يشكل الامتحان مقياساً يتسم بالعدالة النسبية والمصادقية المعقولة؛ نظراً لقواعد التطبيق المحكمة التي تحيط به، كما أنه مؤشر مقبول تعتمد الجامعات الفلسطينية والعالمية. وتشير عدة أبحاث لارتباط إيجابي بين الامتحان والتحصيل الجامعي المستقبلي".

لكن عبد الكريم يرى أن البديل المطروح لـ "التوجيهي" غير واضح

عبد الباسط، خلف

أشعل قرار مجلس الوزراء تغيير نظام امتحان "التوجيهي" ضجة في الشارع، وانتقل الصدى من أروقة المجلس وديوان وزارة التربية والمدارس والمعلمين والطلبة إلى كل بيت ومجلس، ودخلت الوزارة في غزة على الخط لعدم استشارتها، ولم يشف مؤتمر وزير التربية كل الصدور. تعالج "الحال" الهزات الارتدادية للقرار، وتخرج بلوحة آراء ومواقف قد تُعيد الجدل إلى سيرته الأولى.

امتحانات

يقول وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم لـ "الحال": "مشكلتنا مع "التوجيهي" التقليدي أنه يمتحن القدرات العقلية بامتحان تحريري، وقياس المقدرة على التذكر وإظهار المعلومات التي حفظها الطلبة تحت ظروف صعبة معنوياً وإنسانياً، ولم يكن قادراً على فحص القدرات الذاتية. ولكن النظام الجديد سيفحص الجوانب الشخصية: القدرة على العمل ضمن فريق، وتولي زمام المبادرة، وإدارة الوقت، والإبداع، والعمل من أجل هدف، والبعد القيادي. وسيفحص الذات قبل التركيز على الامتحان التحريري، وسيجمع بين شخصية المتقدم والامتحان التقليدي، وسيستند إلى "ملفات الإنجاز" التي يقدم فيها الطالب مشروعات مختلفة، ثم يراكمها لتقديرها. وسيتركب الامتحان من مواد إجبارية واختيارية. واستفادت الوزارة من تجارب عالمية وبريطانية وأمريكية، وجمعتها بالمدرسة التقليدية".

ومما كشفه د. صيدم في مؤتمر صحافي (عقد قبل أيام) أن الامتحان الجديد سيغير أداة القياس وليس النظام الشامل لـ "التوجيهي"، وستحافظ الوزارة على مصادقية الامتحان وقبوله عربياً وعالمياً. كما سيدمج إنجاز الطلبة في الصفين (١١ و١٢) كجزء من تقييمه العام، وتوسيع المدى الزمني والفرص، لتحقيق متطلبات نجاح الطالب، أو لتحسين علاماته في حال رغب بذلك، وتقليل المباحث التي تدخل في حساب الطالب (٤ إجبارية و٢ أساسية).

ويؤكد صيدم أن البداية ستكون عينة اختيارية في الضفة وغزة، وسيقدم الطلبة للنظامين معاً، وستنقل نتائج التجربة للمجلس لإقرار النظام العام القادم.

ووفق ما أعلنه وزير التربية، فإن شكل الامتحان ما زال تحت النقاش، وسيجري تعديل المباحث والفروع، والتركيز على

تعزيز المباحث الخاصة بالفروع، إضافة إلى تشجيع الإجراءات التي من شأنها خلق التوازن في الالتحاق بين الفروع، والاعتماد على دمج التعليم المهني بالأكاديمي مبكراً واعتماد الإرشاد المهني. لكنه أكد أن فلسطين ستكون الأولى عربياً في تنفيذ فحص الكفايات الذاتية، والقدرات التحريية معاً.

تعديل

ورداً على سؤال "الحال" بشأن تصريحاته السابقة (التوجيهي ديناصور يجب أن ينقرض، والشعب يريد إسقاطه)، ومدى تطابقها مع التغيرات التي تقرر إدخالها، قال د. صيدم: "إنه يتوقع أن تكون أفضل مما طمح إليه، فقد طالب قبل تولي الوزارة بالقضاء على الضغط النفسي الهائل الذي يتعرض له الطالب، ووقف اقتحام خصوصية الناس بنشر العلامات على الماء، وتحويل عملية رسمية إلى استعراض، وفرز طبقي واجتماعي على أرضية النتائج، وشد أعصاب. وربما لن تنشر النتائج العام الحالي وسترسل النتيجة للطلاب، أو ستعلن برقم الجلوس".

وكشف وزير التربية عن استحداث "بنك للأسئلة" يجري تخزين أسئلة مختلفة، وعند عقد الامتحان لن يستمر ضغط الطلبة في الرقابة، وسيحصلون على أسئلة مختلفة، وسيبتعدون عن الشحن والتنكيل والضغط لهم ولأسرهم. وستتوفر مساحة للتعبير عن الذات، ولن يكون الامتحان قدراً. يقول: "سيسقط التوجيهي بدءاً من العام القادم، وبعد نجاح التجربة هذه السنة نبدأ بالتنفيذ، ونهدف منها إحكام الامتحان بشكله الجديد، واختبار قدراتنا على التنفيذ، وإذا ما أخفقنا سننظر إلى الخلل ونصوّبه. وقد جاء التغيير بعد ٥٠ جلسة للجنة الوطنية لإصلاح التعليم".

قُدية

ويزيد صيدم: تحظى طريقة إجراء الامتحان والتعامل معه بقدية، فلا يطرح الموضوع للنقاش، ولا تختلف الناس في الطعن بالنتائج ولكن تحزن لطبيعتها، وليس لأحد الصلاحية في أن يقتح جدالاً. ويدلل حجم المصادقية للامتحان الحالي على عدم الاختلاف حوله وإنما الطريقة التي يُجرى فيها. ولكن، مع نهاية "التوجيهي" الحالي، تكون قد طبقت عدم إعلان النتائج، وبنك الأسئلة، واستحداث ملفات الإنجاز،

"عدم التسرع في الحكم"، وهو ما رآه مراقبون ومحللون، دليلاً واضحاً على عدم نجاح اللقاءات، وخشية الحركتين من إعلان ذلك عبر وسائل الإعلام.

ملفات عالقة

أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح"، أمين مقبول، لم يكن متفائلاً من نتائج لقاءات الدوحة، وأكد أنه "حتى اللحظة لا يمكن الحديث عن أي تقدم في تلك اللقاءات، ولا تزال الملفات عالقة والأمور غامضة".

ويقول مقبول لصحيفة "الحال": لا يمكن لنا الآن أن نحكم على نتائج لقاءات الدوحة بين فتح وحماس، ولكن يمكننا

نادر الصفدي

رغم بعض التصريحات "الإيجابية" التي صدرت عن بعض قيادات حركتي فتح وحماس حول نتائج لقاءات الدوحة، إلا أن أجواء التشاؤم وعدم الثقة لا تزال تُخيم على الساحة الفلسطينية الداخلية، خاصة بعد صدور بيان "غامض" أشر إلى عدم توصل الحركتين لأي اتفاق.

قيادات فتح وحماس حتى الآن تتجنب الحديث عن تفاصيل ما دار بالاجتماع، مع بعض التصريحات التي تدعو إلى

لماذا لم تنجح لقاءات الدوحة بين فتح وحماس؟

للغاية ومشجعة".

ويضيف الأحمد لصحيفة "الحال"، عقب لقائه مشعل في الدوحة قبل أسبوع تقريباً: "ناقشنا ملفات أبرزها تشكيل حكومة التوافق الوطني وضرورة مشاركة حركة حماس فيها، وكذلك عقد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، وجلسة المجلس الوطني، والتجهيز للانتخابات الداخلية الرئاسية والتشريعية".

وتابع: "الحركتان قطعتا شوطاً كبيراً من المباحثات"، معرباً عن أمله بأن تشهد المرحلة المقبلة خطوات عملية على الأرض تترجم تلك التفاهات ليشعر بها المواطنون، وخاصة سكان قطاع غزة المحاصرين.

◀ التتمة ١٣

مؤتمر فتح العام يقفز من عام إلى عام دون احترام لموعد الانعقاد



بكر أبو بكر



وفاء زكارة



موفق مطر



أحمد عزم

الفعل الميداني، فهناك حالة تراجع هائل في القدرة على إنجاز أي شيء، خاصة بعد أن جرى تقريع الحركة لصالح الأجهزة الأمنية، بالتالي، أولاً هناك انخفاض في القدرة على الانجاز، فمثلاً إنجاز البرامج السياسية، والتقارير، وتعديل الأنظمة الداخلية، ووضع تصور استراتيجي للمرحلة المقبلة؛ هذه كلها تحدد المطلوب من المؤتمر، وهي مفقودة.

ولفت العزم إلى أن السبب الثاني هو خوف الأطراف المختلفة من أن تأتي نتيجة المؤتمر لغير مصلحتهم، فلا يوجد أي طرف في فتح مطمئن لشعبيته ولتأييد كواد الحركة له، ودخول المؤتمر مغامرة لكثيرين، خصوصاً مع اشتراط رئيس الحركة محمود عباس، لمواصفات معينة للمؤتمر من حيث العضوية وغير هذا، ما أوجد تخوفاً من مخطط في ذهن الرئيس عباس لهندسة لجنة مركزية، وحركة جديدة، تخرج الكثيرين من الساحة. والسبب الثالث، حسب العزم، هو الخلافات الداخلية، خصوصاً في قطاع غزة، على خلفية عملية "التجنح" لدى البعض، ارتباطاً بالعضو المفصول من الحركة، ومن اللجنة المركزية للحركة، محمد دحلان.

أما عن نتائج التأجيل، فقال ان أهم النتائج تفاقم الخلافات، وتفاقم حالات التكتل والتجمع لكوادر معينة، كل لأسباب مختلفة، وهذا من شأنه أن يضعف الحركة بشكل أكثر، وأن يزيد من عجزها عن قيادة المرحلة سياسياً وشعبياً، فضلاً عن تكرر صورة الحركة باعتبارها عاجزة حتى عن عقد اجتماعاتها، ناهيك عن وضع تصور لكل مستقبل الشعب الفلسطيني.

• طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

أما في سياق انعكاس التأجيل على الحركة، فقد أكد ان حركة فتح في الميدان ما زالت تقارع الاسرائيلي من خلال غضبة القدس وهي بانشغالها هذا ينصب جهدها بهذا الاتجاه، ومع احترامنا للحراك السياسي والدبلوماسي المهم، الا أن مستوى التواصل والمشاركة واحترام الادوار بين القيادة والكوادر ضعيف ما قد ينتج توترات شديدة وصراخاً داخلياً وخارجياً.

المؤتمر ضروري لضخ دماء جديدة

وقالت عضو المجلس الثوري في حركة فتح وفاء زكارنه إن هناك ردات فعل متفاوتة بسبب تأجيل المؤتمر، ولكن في السياق العام الجميع متعطش لانعقاد المؤتمر لتجسيد حاله الديمقراطية ولاننا بحاجة لبعض التغييرات والتعديلات في الحركة ولضخ دماء جديدة، واضافت انها لا تعتقد ان الخلافات في الحركة تعطل انعقاد المؤتمر. اما نتائج تأجيل المؤتمر، فاشارت إلى انها لن تكون هناك نتائج سلبية لان المؤتمر السادس لم جاء بعد أكثر من عشرين عاماً على الخامس، ولم يحدث أي تغيير على الحركة، فما يميز حركة فتح ديمومتها.

التأجيل يضعف الحركة ويزيد عجزها

وأشار مدير برنامج ماجستير الدراسات الدولية في جامعة بيرزيت د. احمد جميل العزم إلى ان هناك عدة تفسيرات لتأجيل المؤتمر، أولها حالة الترهل والعجز التي تمر بها الحركة، خصوصاً على صعيدين: الأول "الرؤية" للمستقبل وما يجب أن تكون عليه الاستراتيجية، والثاني العجز عن

بمتطلبات المرحلة المقبلة وقال: "بالعكس، فالتأثيرات الايجابية هي السائدة لأن القضية لا تقاس بالتقيد بالمواعيد وحسب وانما بالنتائج التي نعتقد انها ستكون افضل كلما توضححت الرؤية السياسية، وحددنا مسارات الصراع مع المشروع الصهيوني بعد جملة من المتغيرات على الصعيدين العربي والدولي حدثت بين المؤتمرين السادس والسابع المنتظر.

ولفت إلى انه لا يوجد موعد محدد باليوم لعقد المؤتمر حتى الساعة، وان اللجنة المكلفة بالتحضيرات لعقد المؤتمر تقوم بعملها ويتبين ذلك في بيانات اللجنة المركزية، وهي الجهة الوحيدة صاحبة القرار في تحديد الموعد القادم للمؤتمر السابع.

تأجيل المؤتمر ابتعاد عن الطريقة النظامية

من جهته أشار عضو المجلس الثوري لحركة فتح د. بكر ابو بكر، إلى أنه كي يتم التأجيل يجب أن يمر بالقنوات الرسمية، بمعنى من خلال قيادة الحركة ممثلة بالمركزية والمجلس الثوري لأن الإجراء المطلوب بحد ذاته تعميق للمفهوم الديمقراطي ولمعنى المشاركة التي يجب أن تسود في التنظيم السياسي، وعليه، فإن التأجيل تم منسوبا للجنة التحضيرية او خلفها وبطرق غير رسمية، وذلك ابتعاد عن الطريقة المثلى والنظامية. وأشار إلى ان عملية التأجيل جاءت عبر الاعلام وليس عبر الطرق الرسمية وجاءت غير مفهومة، ما يجعل الحكم على قوة حجتها ضعيفا، وهو يرى أن "فكرة التأجيل تخفي وراءها خوفاً من عقد المؤتمر وما يحمله من توازنات قد تضرب بأهداف البعض ولا تتصل بالأسباب التي ذكرت إعلامياً".

2 جوليانا حجار*

يعد المؤتمر العام السابع لحركة فتح محطة مفصلية وضرورية للحركة ومستقبلها وبرنامجه السياسي، كون هذا المؤتمر هو أعلى سلطة تشريعية في الحركة، فهو يقر القوانين والأنظمة وينتخب لجانه التنفيذية وعلى رأسها المجلس الثوري، وهو الحلقة الوسيطة بين المؤتمر واللجنة المركزية التي تنتخب أيضاً من قبل المؤتمر وهي أعلى سلطة تنفيذية في الحركة.

وكان من المفترض أن يعقد المؤتمر بمدينة رام الله في التاسع عشر من تشرين الثاني لعام ٢٠١٥ ولكن تم تأجيله. وكان المؤتمر السادس قد انعقد عام ٢٠٠٩ في مدينة بيت لحم، أي ان المدة القانونية تم تجاوزها لانعقاد المؤتمر "٥ سنوات" وفق النظام الداخلي للحركة.

لماذا تم تأجيل المؤتمر؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوضح عضو المجلس الثوري لحركة فتح موفق مطر ان الظروف الواقعية في فلسطين كهبة القدس الشعبية والحالة القائمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والاحتلال، وسيطرة حماس على قطاع غزة، ومنع كواد وقيادات حركة فتح من التنقل وحرية الحركة والتنظيم، هي من الأسباب التي أدت الى تأجيل المؤتمر السابع، وأضاف "الكثير من قيادات الحركة في المؤتمر السابع موجودون في قطاع غزة والاقاليم الخارجية في دول عربية واجنبية، وهذا يتطلب تصاريح من دولة الاحتلال لدخولهم الى الوطن حيث المكان المقرر للمؤتمر، لذلك فإن ضمان حضور جميع الأعضاء المنتخبين هو عامل مهم للتأجيل.

ويرى مطر ان هذا التأجيل يبقى ايجابيا ما دام يحقق مصلحة الحركة وضمان السير بالمسلك الديمقراطي، ويضمن حقوق العضوية في المراتب التنظيمية، والاطر القيادية، ولمنع أي ضغوط على الأعضاء غير النظر من خلال المصلحة العليا للوطن، وضمان قيادة فتح للمشروع الوطني برؤى اعمق وادق وضوحاً. وأكد مطر ان هذا التأخير لا يؤثر سلباً على الحركة، فما بين المؤتمرين الخامس والسادس كانت عشرون سنة، لكن لا يجب اطالة المدة وانما خلق مناخ ملائم لعقد مؤتمر يفي

2 ماري عابودي*

تعتبر الرعية العربية الأرثوذكسية في بلاد الشام عامة وفي الأردن وفلسطين خاصة، الأكثر عدداً بين العرب المسيحيين، فبالنسبة لالأردن وفلسطين، فقد ابتدأت الكنيسة المقدسية على يد الأسقف يعقوب الرسول ابن يوسف النجار الذي استشهد في عام ٦٢م على يد اليهود، وخلفه العديد من الأساقفة والبطاركة وكلهم كانوا عرباً، ونذكر منهم البطريرك صفرونيوس الدمشقي الذي استقبل الخليفة عمر بن الخطاب.

وبقيت رئاسة سدة البطريركية الارثوذكسية في الاردن وفلسطين تضم ابناء الوطن، الى ان تمت المؤامرة الهيلانية مع الدولة العثمانية، وبذلك سيطر على البطريركية العنصر اليوناني وأقصى العرب من رئاسة سدها، وبقي الحال على ما هو عليه مع مجيء الانتداب البريطاني ومن ثم الاحتلال الصهيوني.

ولكن هذا الحال لم يكن هو ما أشاط غضب الرعية الارثوذكسية بالمقام الأول، فالبطريركية الارثوذكسية تفتقد لوجود أبرشيات وإكليريكيات،



شكري عابودي



سلامة شاهين



جورج قنواطي

وتشكلهم حملة اطلقوا عليها حملة "غير مستحق"، التي بدأت منذ عام ٢٠٠٧ وسحب حينها الملك عبدالله الاعتراف من البطريرك ثيوفيلوس لمدة شهرين واستمرت حتى يومنا هذا.

وفي حديث لـ "الحال" مع الناشط في الشباب العربي الارثوذكسي سلامة شاهين، أكد ان قضية الراهب

الروحية، يوجد كذلك سبب وطني، من المعاملة العقارية الفاسدة لاملاك البطريركية، بتسريبها للمستوطنين والمساعدة على تهويد القدس، واستقباله لرئيس الكيان الصهيوني في مقر البطريركية في القدس.

هذه الأسباب وغيرها الكثير أدى لخروج المسيحيين من ابناء الرعية الأرثوذكسية في وقفات غضب واحتجاج،

وتفتقد لوجود ابسط الحقوق الرعائية لأبناء الرعية، وتفتقد للمدارس اللاهوتية لإعداد الكهنة، وكذلك تغلق باب الرهينة أمام الشباب الارثوذكسي في فلسطين والأردن، ما أدى لهجرة جزء منهم كي يخدموا خارج بطريركية القدس في بعض بطريركيات اليونان والاسكندرية وأنطاكيا. بالإضافة لهذه الاسباب

المعارضة العربية الأرثوذكسية تتجدد.

١٥٠ مليون دولار حجم ديون الطلبة.. وأزمة صندوق الإقراض في ذروتها



يوسف ناصيف



يوسف الكرمي



مراد عبيد



محمد الأحمد

وأضاف: "الدول المانحة لن تدفع أموالاً، باعتبار أنها تتمترس وراء مقولة مهمة وهي أنها دفعت لكي يصبح الصندوق دواراً، ولم تدفع لتكون الأموال منحا وهبات". وتابع الأحمد: "الصندوق يقوم بدوره الطبيعي باسترداد أمواله من خلال الإشعارات التي وجهها للمقترضين وكفلائهم"، وأكد على ضرورة رد الأموال للصندوق، وإن كل قرض يقترب بوجود كميالية وقع عليها صاحب القرض، واعتبر أن ردها هو مصلحة أمن قومي، وإن عدم استرداد الأموال سيشكل عائقاً أمام الطلبة المحتاجين بالحصول على قروض.

وعن هذا الواقع، يقول رئيس مجلس طلبة بيرزيت يوسف الكرمي: "قرار مجلس صندوق الإقراض هو تطبيق للعقد الذي اتفق عليه الطالب مع الصندوق وأزمة القروض تتعلق بشكل أساسي بمؤسسات وزارة التعليم العالي في فلسطين، وهي لا تعد أزمة متعلقة بجامعة معينة"، وأضاف: "إننا في مجلس الطلبة نأمل أن يتم حل الأزمة المالية لصندوق الإقراض بأيسر الطرق، وإن يقدم كل الأطراف، بمن فيهم الكفلاء، تنازلات حقيقية لحل الأزمة، وذلك حتى يتسنى لصندوق الإقراض الاستمرار في مساعدة الطلبة المحتاجين في الجامعة، وهو الأمر الذي يهمننا بالدرجة الأولى".

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

وآلية التعامل مع الديون المتراكمة وكيفية استردادها، وذلك لضمان سير المسيرة التعليمية بسلاسة". ويقول عبيد: "سنبدأ في شهر شباط الجاري باقتطاع الديون من رواتب الخريجين وفي حال عدم تجاوب الخريجين، سنضطر إلى الاقتطاع من رواتب الكفلاء، كما يجب أن نحصل شهرياً ما يقارب مليوناً ونصف المليون دينار من المقترضين، حتى نعيد هذه الأموال إلى الطلبة على مقاعد الدراسة"، وأضاف: "إننا نقتطع ٢٠ ديناراً شهرياً، بعد تخرج الطالب بـ ٦ شهور، وفي حال عدم حصوله على عمل خلال السنة شهور، فإننا نمدد له هذه الفترة".

وتابع: "إن الديون المتراكمة على الطلبة، في حال تم دفعها فسيكون لها أثر إيجابي على طلبة الجامعات، وعلى كل مجالس الطلبة وكل الطلاب أن ينادوا بتحصيل هذه الأموال التي هي بالنهاية إلى الطلبة المحتاجين".

المانحون سيعتذرون عن الدفع مرة أخرى

ويقول الأحمد: "القروض تعطى للطلاب من خلال صندوق أنشئ ليكون دواراً، الأموال التي في الصندوق تبرع بها أخوان عرب ومسلمون بسخاء، وكان هدفها تثقيت الشعب الفلسطيني ودعمه على تجاوز الأزمات التي سببها الاحتلال، ودفعت هذه الأموال كقروض حسنة للطلاب على أن يتم سدادها بعد التخرج"،

الوضع الاجتماعي، وميزته أن سداد القرض يتم بعد التخرج وبدفعات ميسرة على فترات مريحة".

هناك كفلاء غير موظفين

واكد رئيس مجلس الطلبة في جامعة القدس (أبو ديس) يوسف ناصيف بخصوص قرار اقتطاع الديون من رواتب الكفلاء أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور، أولها أن فكرة الصندوق بالأساس كانت قائمة على إعطاء قروض تعليمية للطلبة ثم تحويلها إلى مبلغ مدفوع (منحة). وقال ناصيف: "في حال اقتطاع الديون من معاشات الخريجين أو الكفلاء، ستطرح عدة تساؤلات بأن الخريج التحقق بسوق العمل أم لا، وهل الكفيل طالب أم أنه يعمل؟ فهناك العديد ممن كفّلوا طلاباً وهم ليسوا موظفين ومنهم من ليس موظفاً أساساً، وكانت مبادرة منهم حتى لا يكون السبب المادي عائقاً للمسيرة التعليمية أمام أي طالب". وأضاف: "أما بخصوص الحلول، فإننا ندعو القائمين على الصندوق لجلسة حوار ومناقشة كافة الإشكاليات لوضع حلول مرضية لجميع الأطراف".

وتابع: "إننا بصدد الحديث مع ممثلي الصندوق ووزارة التربية والتعليم العالي لإيجاد حلول لهذه الأزمة، وسيكون لنا كممثلين عن الطلبة في الجامعات الفلسطينية الدور الأساس في قرارات هذا الصندوق

أمير حموري *

يتم مجلس صندوق اقراض الطلبة بأزمة مالية خانقة، فالمانحون يرفضون تقديم أي مساعدات للصندوق بسبب عدم سداد الطلبة الديون المتراكمة عليهم للصندوق، لأنهم يعتبرون أن الأموال التي تقدم للصندوق "دائرة" أي أنها تقدم للطلبة الموجودين على مقاعد الدراسة ويقومون بسدادها بعد تخرجهم كي تعود لطلبة جدد مرة أخرى، وهي ليست منحا أو هبات تقدم للطلاب. ووصل عدد المقترضين من طلاب الجامعات في غزة والضفة إلى حوالي ٢٦٠ ألف مقترض، وبلغ عدد الخريجين منهم ١٥٠ ألفاً.

ويستفيد من هذا الصندوق كل فصل حوالي ٥٠ ألف طالب وطالبة، ويفرز كل فصل ما معدله ٥ ملايين دينار للجامعات، ما يعني أن تعطل هذا الصندوق سيؤدي إلى أزمة حقيقية في الجامعات الفلسطينية.

وعن الأزمة الحاصلة، يقول عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت محمد الأحمد: "وصلت الإشكالية في الصندوق إلى أنه أفلس، ولم يعد أمامه سوى خيارين، إما أن يغلق أبوابه، وهذا سوف يؤدي إلى انهيار الجامعات واقتطاع ما يقارب ٥٠ ألف طالب عن الدراسة، أو أن يسترد أمواله".

ويقول مراد عبيد، القائم بأعمال المدير التنفيذي للصندوق: "إن الديون المتراكمة على الطلاب وصلت إلى ١٥٠ مليون دولار، ٥٠ مليوناً منها على طلبة لا يزالون على مقاعد الدراسة، و ١٠٠ مليون على طلبة تخرجوا، ووزارة المالية سوف تبدأ مع بداية الشهر القادم باقتطاع مبلغ قدره ٢٠ ديناراً (من الخريجين والكفلاء على ملك الحكومة)، وهذا ليس تهديداً، إنما تصويب للأوضاع لاستعادة ميزانية الصندوق".

وفي هذا الصدد، يقول رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت يوسف الكرمي: "يعتبر صندوق اقراض الطلبة من أبرز التسهيلات المالية للطلبة المحتاجين في الجامعة، إذ يقدم خصماً بنسبة تصل إلى ٧٠٪ من الأقساط حسب

وعيد ميلادها يتجاوز عمره نصف قرن

وأكد قنواتي أن الحل لهذه القضية يكمن في إقامة لجان للوقوف على كل ما جرى في السنوات الماضية، والإيضاح للرعية والراي العام الفلسطيني أيضاً، كل تفاصيل التسريبات، وكذلك تحقيق مطالب الرعية.

أما مطالب الرعية، فأوضحها لنا الناشط سلامة شاهين، ويمكن تلخيصها بعصرتة النظام الداخلي للبطريركية وإيجاد نظام يمنع الفساد الداخلي، لأن تسريب عقارات وأموال البطريركية هو نتيجة لغياب نظام إداري يمنع التصرف المنفرد للجالس على الكرسي، وسبب آخر لهذا الفساد هو غياب نظام الإبرشيات المطبق بالكنيسة الأرثوذكسية من بطريركية القدس، فحسب النظام الكنسي الأرثوذكسي، يجب وجود أبرشيات لكل مدينة فيها تجمع مسيحيين، حيث ينقل راعي الأبرشية صوت رعيته إلى المجمع المقدس، ولكن هذا الصوت غائب هنا، وبغيابه أصبح هم البطريركية هو التسلط والهيمنة العنصرية للعنصر اليوناني الذي لا يتجاوز عدده ١٠٠ راهب، على الرعية العربية التي يتجاوز عددها نصف مليون مؤمن في الأردن وفلسطين، وإلغاء نظام أخوية القبر المقدس الذي يمنع العرب من الدخول لسلك الرهبنة.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

يصل الموضوع إلى حد الخيانة، لأن الخطوط الحمراء للشرقيين ليست كما الغربيين، وليس من يعيش في فلسطين كمن يعيش خارجها.

عابودي: بطريرك لا يحترم قوانين الرعية وأكد الناطق الإعلامي للمجلس المركزي الأرثوذكسي المحامي شكري العابودي أن طرد البطريرك ثيوفيلوس لأركاديوس لم يكن هو السبب الرئيسي ولكن يوجد تراكم نتيجة أفعاله من عدم تنفيذ لقوانين البطريركية وعدم احترامه كذلك للقوانين التي تحدد العلاقة مع الرعية، وتعيينه للمجلس المختلط (يتشكل المجلس المختلط من ثلثين من العلمانيين الوطنيين وثلث من الأكليروس "رجال الدين")، حيث إن هذا المجلس يتكون من أغلبية يونانية، وعدم رسمه لرهبان أو مطارنة عرب. وأضاف: "برأيي، إن هذه القضية هي قضية مسيحية روحانية وطنية بامتياز مع وجود تدخلات دولية فيها، وأن عزل البطريرك لا يتم إلا بارتكابه مخالفات معينة، ويجب أن يوافق على العزل المجمع الكنسي الذي هو صنع يديه، وبالتالي، فمشكلتنا معه ليست سهلة، وأكثر جهد يمكننا عمله هو تضافر جهود الحكومتين الفلسطينية والأردنية لسحب الاعتراف منه".

قنواتي: بطريرك متحاز

وقال الصحافي جورج قنواتي "نحن كمسيحيين جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، وبالتأكيد ما يضر قضيتنا يضرنا بشكل مباشر، واعتقد أن سبب هذه المعارضة للبطريرك هو انحياز الواضح لسلطات الاحتلال أكثر من الشعب الفلسطيني الذي يمثل جزءاً كبيراً منه، وبالتالي، فأية معارضة لمصالح الشعب الفلسطيني والمسيحيين الشرقيين خاصة تؤدي إلى هذا الخلاف الكبير عليه".

وأضاف قنواتي أن من أسباب معارضة ثيوفيلوس عدم أخذ موقف واضح من قضية التضامن مع الشعب الفلسطيني، بشكل لا يقبل الشك، وبالطريقة التي من المفترض أن تكون عليه بطريركية بحجم بطريركية الروم الأرثوذكس، كمسيحيين شرقيين فلسطينيين، وبسبب البعد ما بين الرعية ورأس الهرم فيها، وأسباب تتعلق باستبعاد البعض وتقريب آخرين، إضافة إلى عدم الوقوف بشكل واضح في وجه نداد الذي جند المسيحيين للقتال في صفوف جيش الاحتلال، إضافة إلى أن رأس البطريركية الشرقية يجب أن يكون شرقياً، قريباً من الناس والرعية وأدري بمصالحهم، ولا يعتبر التعامل مع الاحتلال مجرد سياسة، وإنما قد

أركاديوس لم تكن هي أساس المعارضة للبطريرك ثيوفيلوس. يقول: "برأيي أن قصة الراهب أركاديوس لم تكن السبب وراء معارضة ثيوفيلوس، ولكن التراكمات والتصرفات التي تصرفها ثيوفيلوس منذ اليوم الأول لاغتصابه الكرسي البطريركي هي السبب الرئيسي، حيث ينفذ أجندة خارجية وبعيدة عن الكنيسة".

وأكد سلامة أنهم في حملة "غير مستحق" يستهدفون جميع الأماكن التي يتواجد بها ثيوفيلوس، وهذا ما دفعهم للتوجه عشية الميلاد من العام الحالي لمدينة بيت لحم، حيث توجه الشباب العربي الأرثوذكسي بطلب ترخيص لفعالية الاحتجاج على البطريرك من محافظ بيت لحم، لكنه رفض الطلب علماً بأنها كانت وقفة احتجاج سلمية، وتزامنت هذه الحادثة مع طرد الراهب أركاديوس، فظهرت الفعالية بزخم أكبر في منطقة بيت لحم وبيت ساحور لعلاقتهم الوثيقة مع أركاديوس ومعرفتهم الجيدة فيه، وكان موضوع طرد الراهب أركاديوس مجرد جزئية من سلسلة أفعال وسياسات يقوم فيها المدعو ثيوفيلوس، وهو يتصرف بأموال البطريركية كأنها ملكه الخاص وبعيدة كل البعد عن تعاليم المسيحية.

لم يدم أكثر من ٣ أيام قباطية التي حولت "الحصار الجماعي" إلى مهزلة!



عبارة قالها المواطن الفلسطيني ابن قباطية، فراس زكارنة، وهو يُوْشر بإصبعين يسكان "سيجارة" لم يشعلها بعد، في مقطع فيديو نشره على فيسبوك بعنوان "رسالة إلى تنتياهو" على خلفية قرار حصار البلدة. ووصف زكارنة في مقطع الفيديو، أن إغلاق البلدة، ليس إلا جو تكانثر للشبان الذين يتعطلون عن عملهم، فينتفرون لمواجهة الاحتلال. ويصير الواحد اثنين، والاثنان أربعة، والأربعة ثمانية فمئة عند نقاط الاشتباك.

ولاقى فيديو زكارنة الكثير من المعلقين بالإعجاب والتأييد من الفلسطينيين، كما لعبت مجموعة من الفضائيات الفلسطينية المحلية دورا كبيرا في مسرحة الأحداث، فكان ما يجري على الشارع الرئيسي أو مدخل الحسبة مشهدا يحشد ولا يفرق، يعمق الانتماء والولاء ورفض الاحتلال ولا يشتت، وبدا الأمر وكأن السحر انقلب على الساحر، ففك الحصار والعقاب الجماعي، اللذان تحولوا إلى مهزلة حقيقية، ببساطة.

* طالب في دائرة اللغة العربية والإعلام بالجامعة العربية الأمريكية

"مثن حاسن بحصار ومبسوطين"، بدأ المواطن محمد نزال بهذه العبارة تعليقه على الحصار، بينما كان يقف على مقربة من المواجهات التي دارت بين أبناء البلدة وقوات الاحتلال في المدخل الرئيس لقباطية.

ورأى نزال من زاويته، أن حصار قباطية والاشتباك مع الاحتلال على تخومها، أنهى واحدا من مظاهر الهدوء لسنوات، الذي "يوشي بالرضوخ للاحتلال والاستسلام له في الضفة الغربية" على حد وصفه، وتابع بقسمات وجه مستخف بما يحدث: "هذا الحصار جميل؛ فقد لم شمل الناس وجمعهم عندما تعطلوا عن عملهم، أنا أرى أصدقائي وأهل بلدي هنا في المواجهة، هذه جمعة مريحة افتقدتها منذ زمن". ودعا نزال إلى الواقعية "وعدم كي الوعي" بكلمة حصار مضخمة، عندما قال إن الحواجز الترابية على مداخل البلدة ليست محروسة بالجنود جميعها، فقد "فتحناها بالطواري"، أي المجارف اليدوية. وأقسم نزال أنه رأى سائق جرافة آلية، يمر مصادفة من جانب أحد الحواجز، فأزاله ببرود أعصاب ومضى.

"رح تمنع التجول؟ لو إني بدى أنام ونعسان رح أطلع جكر"،

جذورها في عمق الأرض وأغصانها تعانق السماء، هكذا هم الناس هنا". وقال كميل: "الحصار وحد عائلات البلدة وتنظيماتها في مقاومة الاحتلال على مداخلها". وأضاف معلقاً على هذا الإجراء: "المشكلة في الحصار ليست عندنا". وشدد على أن سبب العنف متمثل بحكومة إسرائيلية متطرفة معدومة الأفق السياسي، وإن مقاومة الفلسطينيين نتيجة حتمية لتراكم ظلم الاحتلال.

ومن الأضرار الاقتصادية التي تترتب على إغلاق قباطية، أن البلدة تحتوي إحدى أوسع المساحات الزراعية في محافظة جنين إضافة إلى أضخم سوق خضار في المنطقة "الحسبة". هذه السوق، من أهم الروافد الاقتصادية على البلدة ومعظم قرى مدينة جنين التي تتجاوز الخمسين قرية، فتستقبل "الحسبة" عادة معظم المنتجات الزراعية لأهالي قباطية والقرى المجاورة ثم توزعها على محافظة جنين ومختلف محافظات الضفة الغربية من شمالها إلى جنوبها حتى الخليل.

وفيما يخص سوق الخضار، بين رئيس البلدية كميل، أن الاحتلال يستهدف "الحسبة" التي يؤدي إغلاقها ليوم واحد أو يومين إلى تكدس وتلف أطنان من المنتجات الزراعية سواء في المزارع لعدم جدوى قطعها أو في السوق لعدم إمكانية بيعها.

لكن كميل، أكد أن بلدية قباطية تملك العديد من الأماكن الاحتياطية التي تنقل سوق الخضار إليها في الحالات الطارئة، ومن هذه الأماكن ساحة كبيرة تقع على شارع نابلس بين بلدي قباطية وبئر الباشا. من جهته، ذكر التاجر يوسف أبو حلاوة، أن نقل "الحسبة" إلى الساحة القريبة من بئر الباشا (غرب جنين)، تم فوراً منذ اليوم الأول للحصار، وبدأ المزارعون والتجار بسلك الطرق الالتفافية والجيلية من داخل قباطية للوصول إليها، "كخطوة في تحدي حصار الاحتلال للبلدة" على حد تعبيره.

ولا ينكر أبو حلاوة، أن نقل الحسبة إلى مكان غير معتاد، يضعف حركة البيع والشراء فيها لعدم شهرة المكان الجديد. لكنه يشدد على أن إغلاقها بشكل تام يعني تدمير المزارع في المنطقة. واستكمل: "بعلاقاتنا كتجار مع الزبائن نجحنا، اتصلنا بهم هاتفياً وأخبرناهم بالمكان الجديد للحسبة، ولا استسلام لحصار الاحتلال".

2 دجاجة أبو الرب*

انطلق الشهداء الثلاثة، أحمد زكارنة ومحمد كميل وأحمد أبو الرب، من بلدتهم قباطية جنوب جنين، نحو القدس وقد خططوا بكتمان وأخفوا أسلحتهم تحت معاطفهم الشتوية، مجتازين جميع الحواجز الإسرائيلية وعبون المنظومة الأمنية التي تعترض كل تلك المسافة بين شمال فلسطين وجنوبها.

وصلوا القدس بعد وثبة علت أمتار الجدار الفاصل، ونفذوا عملية في باب العامود، يوم الأربعاء ٢٠١٦/٢/٣، انتهت بمقتل جندي وجرح ثلاثة آخرين من حرس الحدود الإسرائيلي، واستشهد الفلسطينيون الثلاثة الذين بلغ بهم عدد شهداء قباطية تسعة، ممن ارتقوا في فلسطين منذ اندلاع الهبة الشعبية مطلع أكتوبر الماضي.

خبر العملية هز الأوساط الإسرائيلية، فاجتمع، عاجلاً على إثرها، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بجلسة أمنية ضمت قادة الأمن وكبار صناع القرار في كيان الاحتلال، وخرج الاجتماع بعدة قرارات، منها حصار قباطية واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة لقوات الاحتلال، كخطوة عقاب جماعي لأهل بلدة ينبع منها شهداء مؤلمون.

بعد قرار الحصار بساعات، وصلت الجرافات الإسرائيلية محيط البلدة، وأغلقت حوالي عشرة من منافذها بأكوام عالية من التراب.

لكن أهل قباطية، منذ اللحظة الأولى للحصار، قالوا إنهم أدركوا من الاحتلال بشعابها! فقد سلكوا الطرق الالتفافية تارة، وأزالوا أكوام التراب بمجارفهم اليدوية وجرافاتهم الآلية تارة أخرى. وفي أحيان كثيرة ردوا بكلمة "بهمش" أو بمعناها، على ذلك الحصار.

استمر الاحتلال، ثلاثة أيام، بالادعاء أنه "يحصّر ويعاقب" قباطية، ودارت المواجهات بين جنوده والفلسطينيين هناك. حتى تم تبليغ، الارتباط المدني الفلسطيني، عشية اليوم الثالث، بأن الحصار انتهى، وانسحبت الآليات العسكرية، وسط احتفالات لأهل البلدة الذين جابوا شوارعها بمواكب سيارات و"زوامير"، في مشهد يشبه ذلك الذي يحدث مع أعراس الزواج الفلسطيني.

المواطن أحمد نزال، عبر عن أن "قباطية انتصرت" بتدشينه لوسم #نعيمًا_تنتياهو، على موقع فيسبوك، إحياء بصمود بلدة تشتهر بمقالع الحجر والمقامي التي يؤمها أغلب شبابها يومياً.

رئيس بلدية قباطية، محمود كميل، استهل تأكيدده على ثبات أهالي البلدة: "شجرة الزيتون شعار قباطية، دائمة الخضرة والعطاء،

2 ولاء فروانة

تحولت مناطق جنوب مدينة رفح إلى مصدر خطر داهم، يهدد سكان المدينة البالغ عددهم نحو ربع مليون نسمة؛ إذ تسربت مياه البحر المالحة التي ضختها مصر للقضاء على الأنفاق في باطن الأرض ووصلت إلى المياه الجوفية.

يشرح المهندس أسامة أبو نقيرة، رئيس لجنة الطوارئ في بلدية رفح، والمكلف بمتابعة ملف المياه، الموضوع قائلاً إن "الأمر يزداد خطورة، فباطن الأرض جنوب رفح مليء بالأنفاق القديمة والمهجورة، والمياه المالحة وجدت السبيل إليها بسهولة، وفي غضون أيام أصبحت هناك بحيرة من المياه لا نعرف طبيعتها ولا امتدادها".

في حوار مع "الحال"، يذكر أبو نقيرة أن أولى الكوارث حدثت بوقوع انهيارات ترابية متتالية، و"يومياً تأتينا اتصالات من مواطنين وعناصر أمنية متواجدة على الحدود، عن وقوع سلسلة من الانجرافات والانهيارات الترابية الجديدة، ونذهب لمعاينتها، ونجد تشققات وانهيارات، ونشعر بالأرض تهتز من تحتنا". ويصف أبو نقيرة التربة في المنطقة الحدودية بأنها أصبحت "رمالاً متحركة، قد تبتلع أي سيارة أو مواطن يسير فيها، لذلك فالبلدية تواصل إطلاق التحذيرات للمواطنين، بتجنب السير فيها".

الأسوأ حدث فعلاً

يؤكد أبو نقيرة أن "الأسوأ حدث وسيحدث، فقد رصدت البلدية والجهات المعنية حدوث تزايد ملحوظ في ملوحة المياه في بعض الآبار الاتوازية، وهذا يعني أن المياه المالحة نغذت بالفعل للخران الجوفي، وهو مصدر المياه العذبة الوحيد



تشققات في الطرق وتحت البيوت في رفح.

وخيمة". ويتوقع أبو عيد أن يستمر زحف المياه ناحية الشمال، معرباً عن خشيته من حدوث انهيار كبير ومفاجئ في الأرض، بحيث تظهر حفر عملاقة، وتكشف عن بحيرات من المياه المالحة تحت الأرض. يذكر أن مصر بدأت ضخ كميات من المياه أوائل أيلول الماضي، ثم واصلت الضخ من خلال حقنها في حفر عميقة،

وادي قانا..

المحمية الطبيعية الفلسطينية غير المحمية



الجمال الذي تشوّهه أقدام الغرياء الطارئين.

عبد القادر عقل

بين سلفيت وقلقيلية على بعد ٢٠ كم من نابلس، تمتد أكبر محمية طبيعية في فلسطين، وادي قانا، وتتبع لبلدة دير إستيا في محافظة سلفيت. تمتاز المنطقة بالتنوع الحيواني والنباتي والمائي، علاوة على وجود عشرات بيّارات الحمضيات. يقول عضو بلدية دير استيا نظمي سلمان لـ"الحال": الجمال الخلاب لوادي قانا تعرّك صفوه سبع مستوطنات وعدة بوّار استيطانية أقامها الاحتلال على قمم جبال الوادي، وتحيط به من جميع الجهات.

ويذكر السلمان أن أبرز المستوطنات هي "ياكير، وعمانويل، ونوفيم" إضافة لتجمع مستوطنات شمرون الذي يضم مستوطنات "كرني شمرون، جعفات شمرون، جينات شمرون" وغيرها. ويوضح السلمان أن معاناة وادي قانا مع الاستيطان بدأت منذ وقوعه تحت الاحتلال عام ١٩٦٧.

وأدرج الاحتلال وادي قانا تحت تصنيف "محمية إسرائيلية طبيعية" عام ١٩٨٣ وسماها "ناحل كّنيه" ومساحتها نحو ١٤ ألف دونم، ومنذ ذلك الوقت ازدادت معاناة المزارعين الفلسطينيين بشكل ملحوظ، فالاحتلال ومستوطنوه يمعنون في الاعتداءات المختلفة وتهويد الوادي وإفراغه من مزارعيه وزائريه، وفق السلمان.

تواجد فلسطيني خجول

ويشكل وادي قانا مزاراً استجمامياً لأهالي القرى والبلدات المحيطة به، حيث يحضرون في رحلات عائلية إلى الوادي وخاصة في الإجازات الأسبوعية، وفي المقابل يتوافد عشرات المستوطنين للوادي ويعكرون صفاء أجوائه،

فهم يعتبرون المنطقة "مقدسة ومباركة"، ولا أحقية لأحد فيها غيرهم، حسب ما يذكر الناشط الشبابي إياد منصور. ويضيف منصور: "يأتي طلبة المدارس من مختلف مستوطنات الضفة في رحلات علمية وتاريخية، ليشرح لهم معلومهم الحق المزيف في أراضي الوادي، كما أن آلاف المستوطنين ينظمون مسيرة في الوادي بيوم محدد خلال فصل الربيع من كل عام".

ازدواجية المعايير

لم يكتف الاحتلال بما فعله من مصادرة آلاف الدونمات، لبناء المستوطنات فوق قمم جبال وادي قانا، بل أطلق العنان لمستوطنيه بالتنسيق المباشر مع الإدارة المدنية الاسرائيلية كي يعيثوا فساداً وخراباً في الوادي، وليكملوا مخططاتهم الاستيطانية.

يتحدث عضو بلدية دير استيا نظمي سلمان عن ازدواجية المعايير في عقلية الاحتلال فيؤكد أن "الاحتلال يمنع الجانب الفلسطيني منذ سنين طويلة من تعبيد الطريق الرئيسي الواصل بين مدخل الوادي ومنصفه، أو حتى رصفه باليسكورس"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الاحتلال يوفر كافة المتطلبات للمستوطنين بغرض الوصول للوادي، وأبرز هذه المتطلبات خلال الأعوام السابقة كان تعبيد شارع بمسافة خيالية يمتد من مستوطنة "كرني شمرون" وصولاً إلى وسط الوادي، لتسهيل حركة المستوطنين.

الزراعة المتضرر الأكبر

مدير الزراعة في محافظة سلفيت إبراهيم الحمد يؤكد بدوره أن تصنيف الوادي كمناطق "سي" وفق اتفاق أوسلو، وكحمية طبيعية فاقم من معاناة المزارعين في الوادي، وعطل أية مشاريع

زراعية فلسطينية في أراضي الوادي، مضيفاً: "تصنيف المحمية يمنع من زراعة الأشجار وإنشاء الجدران الاستنادية أو السياج الحديدي لحماية المزروعات، لأن ذلك يُعد تغييراً في معالم المحمية الطبيعية وفق القانون الإسرائيلي". ويروي المزارع إسماعيل محمد أشكال الاعتداءات الإسرائيلية بحق الوادي قائلاً إن "الاحتلال والمستوطنين يعتمدون سياسة التدرج في الاعتداءات، فكل فترة يتم تطبيق أسلوب جديد. في التسعينيات كانت مياه الصرف الصحي التي تُفترق المستوطنات بها الوادي أبرز هذه الأساليب، حيث استمرت مشكلة المياه العادمة عشرين عاماً إلى أن انتهت في ٢٠٠٦، وكل فترة تنساب المياه العادمة من المستوطنات إلى الوادي على فترات بهدف نشر الروائح الكريهة ومنع الفلسطينيين من زيارة الوادي، ثم استحدث الاحتلال أسلوباً ثابتاً يشمل قطع آلاف الأشجار دفعة واحدة، وأيضاً يلجأ المستوطنون لإتلاف ماتورات ضخ المياه عبر رش السكر فيها، وتقطيع أنابيب الري البلاستيكية، وحرق المزروعات بالمواد الكيماوية".

ووفق مدير الزراعة إبراهيم الحمد، فإن الاحتلال يخطر مئات الأشجار بالاقتلاع عبر وضع علامات حمراء عليها فجأة، تمهيداً لاقتلاعها بالجرافات الإسرائيلية خلال فترات مُقبلية، حيث باتت مئات الأشجار مهددة بالاقتلاع في أية لحظة.

ويوضح الحمد أن الاحتلال يُجبر قانون المحمية الطبيعية لصالح محاولة أسرلة الوادي، وللتغنيص على المزارعين، فالاحتلال يلتقط تصويراً جويّاً للوادي دورياً، ليتأكد من عدم زراعة الفلسطينيين لأراضيهم أو محاولة استصلاحها، في المقابل يسمع المزارعون أصوات مناشير المستوطنين وهي تقطع

الأشجار الحرجية من قمم جبال الوادي. على صعيد الجهات الرسمية الفلسطينية، يشير الحمد إلى أن مديرية الزراعة تعتمد تقنيات وجود المزارعين عبر دعمهم بالأدوات الزراعية والأشتال والندوات التوعوية للتغلب على عجزهم عن التغيير في معالم الأرض واستحالة جلب مشاريع زراعية تنموية للوادي.

ضعف السياحة الداخلية

منسق اتحاد الشباب الفلسطيني في ديراستيا ياسر عوض أوضح لـ"الحال" أن الاتحاد أنجز مخيماً صيفياً ناجحاً في الوادي عام ٢٠١١ استمر أسبوعاً، لكن تكراره واجه عقبات عدة أبرزها كلفة المواصلات عبر التواجد اليومي لمئات الأطفال في الوادي.

ويشير عوض إلى أن السبب الرئيسي لضعف السياحة الداخلية في وادي قانا يعود لعدم توفر المرافق العامة والبنية التحتية الملائمة للرحلات التي ينبغي توفرها في المتنزهات والحدائق السياحية.

لكن رغم هذا الواقع الصعب، وفق عوض لا يُمكن إغفال "دور ناجح نسبياً لمبادرات شبابية ومؤسساتية عبر تنظيم رحلات للوادي".

من جهته، يؤكد المشرف في مديرية التربية والتعليم بمحافظتي سلفيت وقلقيلية مقبل عواد أن وقوع المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية يعد العائق الأكبر في تعزيز السياحة، إضافة لعدم توفر الألعاب والجوانب الخدماتية في الوادي. ويضيف عواد: "بحكم الاحتلال لا تطابق المنطقة المعايير التي تحتاجها الرحلات المدرسية، من حيث إجراءات الأمن والحماية والسلامة، فبرك المياه غير آمنة، والجبال تعج بالمستوطنات وأبراج المراقبة، والوادي يشكل مسرحاً لعمليات تدريب الجيش بين فترة وأخرى".

يوميات مسن سابق

عمران القفيني

١

قبل أن تقول صاحبي ليس خدوماً، تحقق من أنك طلبت ما يمكن فعله، وقبل أن تمنح الناس شهادات بالجرأة، تأكد فيما إذا كانت تلك الجرأة شيئاً من الوقاحة، ولا تتجراً لوزن أخلاق الناس قبل أن يكون لديك معيار واضح واحد على الأقل، وبعدها تقاضيك. ولا تصف أحداً بالعناد أبداً، فربما صدرك أضيق من أن يتسع للرأي الآخر كما هو، وقبل أن تقول: غير المال فلاناً، افحص نفسك، ربما غيرك ما هو أنفه من المال.

٢

زهاء أربعة عشر قرناً، ظل الشعر العربي شعراً. لم تكن نسمع عن شعراء لا يعرفون عروضاً ولا قافية. لا ألوم إلا نفسي حين أقرأ نصاً لا أعرف ما هو؛ لماذا أقرأ؟ وبالأخير يخبرني ضياء البرغوثي أنها قصيدة نثر. نعم؟ كيف استطعتم تزويج الكلمتين؟ قصيدة ونثر؟ أقول لنفسي: اقرأ وأنت ساكت. "للشعراء" الذين لا يعرفون الوزن: كل أنوار باريس لا تغني عن شمعة تضئها وأنت تقطع الكعكة احتفالاً بعيد ميلادك. ضع لمبة في الغاتوه مثلاً. الآن، يركبون طائرات A٣٨٠ (تفرج عليها في النت)، لكنهم يتعلمون ركوب الخيل. ليسوا رجعيين يا سيدي الكريم. على فكرة، الشعر ليس بحاجة محام. تخيل أن الفلافل بحاجة للدفاع عن إبقاء الحمص داخلاً في تركيبته. سبحان الله!

٣

كان الصحافيون مؤرخين وجغرافيين ولغويين من الطراز الأول. تراهم يعرفون الفرق بين كلمتين أكثر من المتخصصين. السبب: كانوا يدركون قيمة المعنى. يعرفون الفرق بين "وفاة" و"رحيل"، ولا يضعون "أكد"، وهي داء الصحافيين المعاصر، في موضع "قال". ما لك وما لهذا الكلام؟ منحوا كل مواطن يرسل صورة للمؤسسة الإعلامية لقب صحافي، وصار "المواطن الصحافي"، وقتش عن المصادقية بعدها يا فهيم.

٤

كبرت المدرسة أربع سنين فصارت جامعة. ابتليت بأستاذ، ما أحسنه، كان يقول لنا في بيرزيت: الأسبوع المقبل امتحان عن الكوفة، بعدها نقيم على وجوهنا في المكتبة. ثم كبرت الجامعة سنتين أخريين فصارت تهب الماجستير. يخرج الموظف من عمله قبل ساعتين ليحقق حصّة الماجستير ويصل بيته مع المغرب لا يقوى إلا على النوم، فصباح اليوم التالي دوام، ثم يقدم امتحاناً "شاملاً" ويصبح محاضراً. مبروك.

٥

إذا تزوج في البلدة عريس، لا ينام أحد تلك الليلة. كان موسى حافظ وأكرم البوريني يقبلان ليل الناس نهراً. كان لبيت العتابا طعم، ولردة المعنى سطوة. ثم جاءنا قوم لا يعرفون من هذا إلا أهله، فستروا سوءتهم بآلات غريبة. المصيبة أنها جرفت معها حتى المجيدين.

٦

كان الزمن قبل خمسة عشر عاماً أجمل. كان للنفاق طعم آخر، حتى إذا مدحك أحد في وجهك – مرأياً – قال كلاماً حلواً يلحس عقلك.

٧

اليوم عطلة. حتى عن التحسر على الماضي القريب.

النواب العرب يدفعون الثمن

المطالبة بتحرير جثامين مواطنين ممنوعة في سلوكيات الكنيست



أيمن عودة



باسل غطاس



حنين زعبي



جمال زحالقة

2 أزهار عويضة*

تتواصل الحملات العنصرية ضد أعضاء الكنيست العرب وابتداء القائمة المشتركة، فقد اصدرت ما تسمى لجنة الآداب والسلوكيات في الكنيست قرارا بإبعادهم عن جلسات الكنيست لمدة اربعة شهور. وجاء هذا القرار بعد طرح النواب الثلاثة جمال زحالقة وحنين زعبي وباسل غطاس قضية تحرير جثامين الشهداء المحتجزين لدى اسرائيل.

صحيفة "الحال" التقت نواب التجمع ورئيس القائمة العربية المشتركة المحامي ايمن عودة وسمعت منهم آخر تطورات الملاحقات القانونية التي يتعرضون لها. في حديث مع عضو الكنيست زحالقة قال: "هذا القرار السياسي جاء بعد أجواء من التحريض العنصري والفاشي ضدنا على خلفية مطالبتنا بتحرير جثامين الشهداء الذين سقطوا بإجرام الاحتلال".

وأضاف زحالقة: "رئيس حكومة الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو هو من بدأ بحملة التحريض هذه، ما أدى إلى الإجماع على قرار لجنة الإبعاد". وتابع: "ورغم ذلك، فنحن مستمرين في عملنا وموقفنا في موضوع العمل على تحرير الجثامين، ولم ولن يكون هناك تراجع مهما كان ثمن موافقنا بأهضا".

وأكمل زحالقة: "سنقوم بحملة دولية لفرض هذا القرار، وسنعمل على تقديم استئناف ضد هذا القرار، وسندعم شكوى في اتحاد البرلمان العالمي، ومستمرين في مظاهرات ومهرجانات وتحرك شعبي ضد القرار"، مشيراً إلى أن هذا القرار السياسي جاء بعد حظر الحركة الإسلامية وقانون تقييد عمل جمعيات حقوق الإنسان في الوسط العربي". وعلقت

ما هي إلا وجبة مركزة من التحريض". وتابع النائب عودة قائلاً: "النواب العرب يمثلون الجمهور الذي اختارهم، ولا يحق لأحد من النواب في الكنيست البت في شرعية النواب العرب أو شرعية المواطنين العرب". مؤكداً أن "موقفنا الرافض لدوامة الكراهية هذه، وكما قلنا دائماً، نحن ضد قتل الأبرياء، ولكن عليكم أن تفهموا بأننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وبأننا نؤمن إيماناً مطلقاً بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وبدحر الاحتلال".

هذا الثمن الذي يدفعه نواب البرلمان الصهيوني عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي هو ثمن يدفعونه بقناعة مقابل إيمانهم بانتمائهم لشعبنا الفلسطيني العريق والقيم الإنسانية، فهم يعتبرون ممارستهم لبرنامجهم السياسي واجبا تجاه الشعب الفلسطيني المقاوم.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الجماعية".

وتابع غطاس: "نحن لا نعتبر قرار لجنة السلوكيات بإبعادنا لعدة أشهر عن النشاط البرلماني (مع حفاظنا على حقنا الكامل بالتصويت)، سوى ثمن ندفعه لتمسكنا بمبادئنا وقوة حقنا وانتمائنا لشعبنا".

وتابع النائب العربي: "أكرر أنه في اليوم الذي نتردد فيه أو نمتنع عن الاجتماع بأهالي الشهداء خشية التحريض العنصري الفاشي، سيعني قبولنا بحدود اللعبة التي تفرضها المؤسسة الصهيونية، وهذا يعني أننا نقفد موقعنا السياسي والأخلاقي والمعنوي كممثلين منتخبين وكقادة لشعب".

وفي حديث مع رئيس القائمة المشتركة النائب ايمن عودة عن حزب جبهة السلام والمساواة، قال لـ "الحال": "هذه الحكومة بقيادة نتنياهو تستمر بالتحريض على المواطنين العرب وعلى ممثلهم في الكنيست، والحملة الأخيرة التي شنها نتنياهو وحكومته ضد أعضاء كنيست من القائمة المشتركة

بتفريغ هذا القرار من مضمونه، وسنستمر في العمل الجماهيري ومتابعة قضايا الناس". وأضافت: "سنواصل حملة تحرير الجثامين ولدينا الكثير من القضايا التي سنتابعها، كما لدينا العديد من المخططات بلقاء الدبلوماسيين والصحافيين الأجانب". وختمت الزعبي حديثها بالقول: "أطالب المجتمع الدولي بأخذ موقف أكثر وضوحاً وأكثر حرصاً فيما يتعلق بالكيان الصهيوني وسياسته العنصرية". أما عضو الكنيست باسل غطاس فقد قال لـ "الحال": "نحن نعتبر وجودنا في الكنيست وجوداً نضالياً مواجهاً لممارسات الدولة اليهودية ولننزع القناع عن عنصريتها التي تمارسها تجاه مواطنيها العرب الفلسطينيين ومن أجل كنس الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني".

وأضاف: "نحن نعمل بكل قوتنا مستخدمين كافة الوسائل لتحصيل حقوقنا الاجتماعية والاقتصادية ولتحقيق المساواة، ونفعل ذلك بكرامة وبرأس مرفوع وبتمسك كامل بهويتنا الوطنية وحقوقنا

عضو الكنيست حنين الزعبي بالقول: "هذا القرار الذي سنته لجنة السلوكيات هو قرار سياسي تحكمه أغلبية عنصرية، وهو يقع ضمن توجه الدولة العبرية المتواصل لتدجين القيادة الفلسطينية". وأضافت الزعبي: "القرار جزء من حملة شنها نتنياهو على القيادة العربية بسبب فشله المتتالي في السيطرة على الفلسطينيين، وفي تقديم أي إنجاز سياسي لشعبه". وتابعت: "نحن نرى التدهور الإسرائيلي نحو الفاشية الذي ينعكس في القوانين التي سنها الكنيست في الآونة الأخيرة".

واعتبرت الزعبي أن ملاحقة النشطاء السياسيين وتقييد عمل الجمعيات اليسارية وملاحقة فيسبوك الذي يُذكر بالأنظمة الفاشية وحظر الحركة الإسلامية عن القانون تدل على إدراك الكيان الصهيوني فشله في ترويض الفلسطينيين، ما يجعله يزيد من حدة القمع والعنصرية.

وتابعت الزعبي: "لن يستطيع الكيان الصهيوني ثنيانا عن قناعاتنا وشعبنا بكل تحريضاته، وسنقوم

فاطمة حامد.. محاربة قديمة تتحدث



الحاجة فاطمة وذكريات في السلاح والاعتقال.

والعدوان.. فاطمة إلى آخر الطريق". وبهذا الاقتباس رن الجرس البريدي موصلاً رسالة للقاصي والداني أن فاطمة ستبقى إلى آخر الطريق، فتراجعوا عن اعتراضهم طريقتها، متذوقين من يديها لمدة ٦ أشهر من السجن الإداري، وقبل خروجها من السجن تحت تقييد الإقامة الجبرية إلى حين مجيء السلطة، اشهى وجبات طعام يمكن تحضيرها في مطابخ السجن، وإلى جانبها نكهة الاصرار على مقاومة المحتل.

* طالب في دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت

الاعتقال الأول، وشددتها من شعرها". أغلق معتقل نابلس، ونقلت كل الأسيرات إلى سجن الرملة، ومن ضمنهم الحاجة فاطمة التي عُيِّنَت من قبل السجانين في قسم المطبخ، إلا أن اخواتها في السجن عارضنها في ذلك تحت ذريعة عدم امتلاكها الخبرة اللازمة "للحيلولة دون محاولة الاحتلال التلاعب بأفكارها، وحرصهن على حياتي". لم تستسلم الحاجة فاطمة لهذا الحرص وردت بمقتطف من رسالة بعثتها في إحدى المرات لابنة أخيها في الاردن، كتبت على هامشها: "وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم

مارستُ نشاطاً يدويا، يتمثل في حياكة الملابس للفدائين، ووصلت بي الطريق إلى تشغيل كامل جبل عمان في ذلك العمل".

مع انتهاء مدة التدريب، بدأت الحاجة فاطمة تحزم امتعتها لتسلك طريق العودة، ولم يمر سوى ثلاثة اشهر على عودتها لسلوا، حتى اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال المنزل، تقول: "طلبوا مني في الحال إخراج السلاح، لم أبدأ أي حركة تُفسّر على أنها خوف أو ارتباك، ذهبت إلى المخبأ، كان بداخله مدس وقنبلة يدوية، خططت في محض لحظة ان اخرجها وأفجرها بالجنود، لكن سحبتني -مثل المغناطيس- حين اقتربت من المخبأ، ثم اخضعوني للتفتيش الميداني على ضوء اللمبة في غرفتي، قبل ان يقادوني إلى السجن".

قضت الحاجة فاطمة ثمانية أشهر في سجن نابلس، وكان ذلك الاعتقال الاول الذي مر "دون ان يسرق الاحتلال اي لقمة اعتراف من فمي على أحد، وفي المقابل لم يعترف احد علي".

إلى آخر الطريق

كان الرابع عشر من شهر آذار لعام ١٩٧١ تاريخاً يذكر الحاجة فاطمة بجولة الاعتقال الثانية، إذ قضت الشهر الاول في معتقل نابلس، وهناك تأمرت إحدى ضابطات الاحتلال عليها وطلبت نقلها من مدير السجن، فخطبته "لا أريد فاطمة هنا، فهي مجنونة، اعدوها إلى المنزل. أما هنا، فلا مكان لها ابداً"، وتعلق الحاجة فاطمة على سبب اصرار الضابطة على نقلها بالقول: "تعاركت مرة معها في

ويعيدهم سالمين.

ومع انضمام أخيها عبد الإله لحركة "فتح"، تمكنت الحاجة فاطمة ورفيقاتها من انجاح اربع عمليات فدائية نفذتها مجموعة عبد الإله. تستذكر: "كنا في الليل نحمل السلاح على الدواب وننقله من الحدود والجبال لمنطقة العملية". وتروي الحاجة بكلمات فيها روح الفكاهة وهي تشير إلى قصر قامتها: "أثناء التحضير لإحدى العمليات، احضروا بندقية "ناتو" طولها يوازي طولي الآن، تملكنتني الحيرة في البداية ولم اجد طريقة لإخفائها تحضيراً لنقلها، إلا أن وضعتها تحت عباءتي لتأخذ حيزاً امتد من كتفي إلى اسفل قدمي، حينها توجهت بالدعاء إلى الله ليلعب عني "عزائم" الجارات واهل البلد، لاني بقدرش انحني او اقعد وانا حاملتها".

حياكة الحلم

في عام ١٩٦٨، التحقت الحاجة فاطمة بقواعد الثوار التدريبية في الاردن لمدة سنة كاملة بدعم شقيقها عبد الإله الذي استشهد أثناء تواجدها في الاردن خلال اشتباك مسلح مع جنود الاحتلال في مدينة اريحا، فمارست هناك هوايتها في تجميع وفك الاسلحة المتوفرة لدى المقاومة آنذاك، وكان حسها المقاوم بالإضافة لما حظيت به من ثناء ابو عمار "ياريت لو عندي عشرة مثلك" دافعا اساسيا لتحصيلها العلامة الكاملة ما يتطلب منها في التدريب الدقة والسرعة لترتقي إلى مقدمة المتدربات. تقول: "أثناء تواجدي في الاردن

2 مؤمن أمين حامد*

ألقت نظرة خاطفة على شريط الذكريات، رتبت جلستها وأشرقت من محياها ابتسامة، وقالت: "أفتخر بكوني سلوادية". هكذا عبرت الحاجة فاطمة إسماعيل حامد (٧٨ عاماً) عن اعتزازها بالانتماء إلى بلدة سلواد المحاذية لجبل العاصور، رغم تنقلها وعائلتها بين القدس وحيفا، ثم عودتهم إثر أحداث النكبة إلى بيتهم المتألم بالورود والمقفيّ بعرائش العنب في سلواد.

قشة العشق الاولى

"ولدتُ في خضم ثورة عام ١٩٣٦، وتعمسرت ولادة أولى الكلمات والخطوات لديّ لمدة سنة وثمانية اشهر بعدما شاهدتني امي أحمل قشة - ألوح بها للأمام - وأخطو أولى خطواتي وأقول باللهجة البريطانية، "يلا بره" مقتفية بذلك اسلوب قوات الانتداب البريطاني أثناء طردهم للعائلات الفلسطينية من بيوتهم بغرض التفتيش، ومن هنا كانت بداية التعلق بالمقاومة والسلاح المتمثل بـ "القشة".

شاهدت وشهدت الحاجة فاطمة أحداث النكبة الفلسطينية، ومعها بدأ الوعي الثوري يتبلور في ذهنها. تقول: "لو سنحت لي الفرصة أن اشارك في ذاك الوقت (بقرشش)، ، وأشارت إلى تفاعلها مع تلك الأحداث بقولها: "كنا نشاهد المناضلين السلأودة على المركبات يحملون السلاح مثل العريش، وكنا ندحدل وراءهم اساور فضة على أمل عودتهم سالمين"، إذ كان الاعتقاد السائد آنذاك أن إلقاء أساور الفضة خلف المقاومين يحفظهم

محمد العواودة.. بصمة ذهبية في إعلام وزارة الصحة الاجتماعي

أصالة ياسر أبو حديد*



الاساسي لاي معلومة تخصصها ونحن نتحمل المسؤولية، فألقوا بهذا الحمل عن كهولكم وحملونا اياه."

"لو لم تكن بيرزيت.. لم أكن" وأشاد محمد العواودة بالدور المفصلي الذي لعبته جامعة بيرزيت في صقل شخصيته أولاً وفي تغذيته اعلاميا وعلميا وبأنها فتحت له الطريق نحو اللعبة الاعلامية.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مؤكداً أن الانجازات في وزارة الصحة ما هي الا الانطلاقة، وحالياً يتم العمل على انشاء تطبيق على الهواتف الذكية يخص وزارة الصحة يساعد المستخدم على الحصول على المعلومة أولاً بأول. وأشار الى أن الدور الذي لا يستهان به يقع على عاتق الجمهور الذي ينشر كل ما هب ودب من اخبار صحيحة وغير صحيحة، الذي عليه أولاً أن يتأكد من صحة المعلومة قبل نشرها على اي من وسائل التواصل. وقال العواودة: "رسالتنا الى الاعلام ان تكون وزارة الصحة هي المرجع

تحفظ الجيش الإسرائيلي على جثمان الشهيد، وهنا يتم التواصل مع الارتباط العسكري للحصول على المعلومات المتعلقة بالشهيد، وبالرغم من ذلك، فإن الجانب الإسرائيلي في كثير من الأحيان يبلغ عن أسماء غير صحيحة، فهو غير حريص على صحة المعلومات، لذلك يتم التأكد من عائلة الشهيد ذاتها بعد استدعائها من الجانب الإسرائيلي للتعرف على الجثمان. أما الحالة الثالثة، وهي الاصح، فهي عندما يكون الشهيد من الضفة الغربية او قطاع غزة ويستشهد داخل الخط الاخضر، ويتم التأكد بذات الطريقة من الأهل والارتباط العسكري ولكن بشكل أبطأ. وأشار عواودة الى أن هناك قراراً من وزير الصحة لا يسمح بنشر اسماء الجرحى بناتاً لدواع أمنية، وحرصاً على الجرحى من الاعتقال والتكيد بهم من قبل الجيش الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بنشر أسماء الشهداء، ففضاعة جريمة القتل أهم من اسم الشهيد اعلامياً، فالاسم لا يزيد الجريمة بشاعة، ونشر اسماء غير صحيحة سبب الاعتقال لاشخاص نشر أنهم شهداء وهم مصابون، وهو ذو نتائج سلبية على الاهد. فما موقف أم مصابة بمرض القلب تشاهد اسم ابنها شهيداً على شاشة التلفاز! ودعا العواودة الى إدخال عنصر الشباب في المؤسسات الاعلامية لكي تقوم بالعمل على النهوض بالمسيرة الاعلامية وجعلها فعالة أكثر،

الحصول على المعلومة من المنصات الإعلامية لوزارة الصحة؛ وذلك لتنوعها أولاً من فيسبوك ومجموعات على وتساب وزيلو وتلغرام، وبذلك يكون المواطن قد حصل على المعلومة قبل وسائل الإعلام، وثانياً: لمصداقيتها". يقول العواودة: "منذ بداية الهيئة الشعبية لم تنشر وزارة الصحة أي خبر مغلوط بخصوص أي معلومة؛ لأنها تعتمد على شبكة حية من التواصل السريع مع جميع المستشفيات، على العكس من وسائل الإعلام التي نشرت كثيراً من المعلومات غير صحيحة وتفتقر للدقة المطلوبة؛ وذلك لأنها لم تلتزم بقرار وزارة الإعلام الذي ينص على أن كل المعلومات التي تتعلق بالجرحى والشهداء تؤخذ من وزارة الصحة فقط".

أخلاقيات صحافية

وأكد عواودة أن سياسة وزارة الصحة لا تعتمد على السبق الصحافي، خاصة في أسماء الشهداء والجرحى؛ لأن ما يهم الوزارة هو خسارة روح فلسطينية، فالاسم غير مهم، والاهم هو ان هناك فلسطينياً قد قتل. وأضاف أن هناك مجموعة من الإجراءات يتم العمل بها قبل نشر أسماء الشهداء، وتختلف الإجراءات حسب الحالة، فإذا كان الشهيد مستشفيات الضفة والقطاع، يتم التأكد من رئيس المستشفى من اسم وعمر ومكان سكن الشهيد وهذه أسهل الحالات، أما الحالة الثانية، فهي

أقر كثيرون بجدارة منهج الإعلام الاجتماعي الذي تقوم به وزارة الصحة في الآونة الأخيرة، فمن صدقية نقل المعلومات الى الالتزام بأخلاقيات وقواعد المهنة الصحافية الى بناء مجموعات بريدية للتواصل مع الصحافيين ضمن البريد الإلكتروني التقليدي وفيسبوك وتويتر وأنستغرام وتلغرام وواتساب وفايبر. "الحال"، وتكريماً لهذا النجاح الإعلامي، التقت خريج جامعة بيرزيت محمد العواودة مدير الإعلام الاجتماعي في وزارة الصحة وحاورته حول نقل المنصات الإعلامية من التقليدية إلى الحديثة ذات الطابع المجتمعي مع عنصر السرعة الحالي وعاصفة المعلومات المحيطة بنا. يقول عواودة: "في البداية بدأت العمل على تحديث منصات مخاطبتنا للجمهور والتواصل بشكل أكبر مع الإعلام، لأن نجاح أي مؤسسة في نقل رؤيتها وإنجازاتها مرتبط بمدى وصولها إلى المواطن". ويضيف: حولنا الوزارة من حالة مرسل المعلومات لوسائل الإعلام لتنشرها إلى منصة إعلامية تنشر خبرها بذاتها وتصل إلى المواطن دون وسيط، فتم تطوير صفحة وزارة الصحة على موقع فيسبوك، حيث أصبحت في الترتيب الثاني ضمن مجموعة الصفحات الحكومية الأكثر تفاعلاً في العدد والنشاط بعد صفحة مجلس الوزراء. ويتابع عواودة: في الهيئة الشعبية الجارية منذ أكتوبر ٢٠١٥، ارتفعت نسبة اعتماد المواطن في

محمد تلالوة: خمس لغات بلسان قتي!

عبد الباسط، خلف



الشباب قلالوة.. عشق للغات والموسيقى.

الثانية عشرة، واهتم بالرياضة، والتكنولوجيا، والبرمجة، والكتابة، وأعزف على القانون، وأذكر أستاذي الأول إياي ستيتي، الذي حثني على ملاحظة اللغات.

أخطاء

ويختم قلالوة حديثه مع "الحال" قائلاً: أبرز الأخطاء التي يرتكبها معلمو الإنجليزية استخدام لغتهم الأم، والتركيز على القواعد بدل المحادثة، والابتعاد عن تدريس مهارات التحدث والاستماع، وعدم التحدث والاستماع المباشر، فيسود التلقين. ويمكن تصويب ذلك بأنشطة الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع. واستخدام الإنجليزية داخل قاعة التدريس أكثر، واستعمال مفردات وعبارات دارجة تعزز التفكير والتوعية بأهمية اللغة بدل العلامات. ومعرفة الفلسطينيين بلغات العالم تخدم قضيتهم، بترجمة وتوثيق كل حدث ونشره بكافة اللغات؛ لانتزاع حريتنا وضخ احتلالنا.

أحلام

يقدم تلالوة نصيحة لأبناء جيله، لأن يشرعوا أولاً بتعلم الإنجليزية؛ لأن اللغات الأخرى تتشابه كثيراً معها، وهذا يُسهّل عليهم. وربط اللغة المراد تعلمها بهدف مستقبلي، كالتوعية بأهمية اللغات لأنها توفر فرص العمل، وتلبي الاحتياجات، وتربط صاحبها بالعالم. ويضيف: أحلم باتقان ١٥ لغة كي أصبح مترجماً يربط العالم، وأطمح في إنشاء مدرسة لتعليم اللغات، وأخطط لإكمال تعليمي في بريطانيا لأنها أم اللغات، وأعتقد أن الفرنسية الأصعب؛ لأن قواعدها تتطلب المعرفة، وكل مكتوب بها لا يُلفظ كما هو، وكل ملفوظ لا يُكتب كما يُلفظ. ويتابع: أحب التفكير والتعامل بالإنجليزية؛ لأنها رسمية، ولغة العلم والتكنولوجيا والإبداع العلمي. ولكن أعتبر الموسيقى، التي أعلمها أيضاً، لغة موحدة للعالم، ومفهومة للناس مهما اختلفت لغاتهم. وهناك علاقة بين الموسيقى واللغات كالتناسق والانسجام. وقد تعلمت الموسيقى منذ

وحسب تلالوة، ثمة تشابه بين الإسبانية والفرنسية والإنجليزية والتركية لتشاركها بالأحرف نفسها تقريباً، وبيعض الألفاظ العامة، كما تلتقي العربية والتركية في كثير من الألفاظ، فالتركية ثلثها مشتق من لغة الضاد. ويكمل: أعتقد أن اللغات الأجنبية تحتوي على اختلافات أكثر من أوجه الشبه مع العربية، وعموماً لغتنا مميزة وأصلها سام، على عكس اللغات الأجنبية ذات الأصل اللاتيني المتشابه. ويمكن للجيل الذي لا يقرأ، ويمضي وقتاً طويلاً في الرياضة ومواقع التواصل تعلم لغات أخرى ببساطة، كتغيير لغة الهاتف والكمبيوتر، وتحويل حسابات مواقع التواصل إلى لغة أجنبية، ويوسع الشغوفين بالرياضة متابعة تصريحات لاعبيهم بلغتهم، وملاحقة الأفلام الأجنبية؛ لأن التعلم الصحيح ينطلق من كلمات ومفردات بسيطة، ثم عبارات وجمل، وصولاً إلى الممارسة.

على وظيفة، أو البحث عن الأضواء، بل للتعرف على حضارات جديدة، واكتشاف الجهول، والتواصل مع الشعوب.

أستاذ

ويتابع: صرت أتعن نظاماً خاصاً مع الكبار الذين أعلمهم اللغات الأجنبية، ولم أتوقف عند ما يشاع من أن اللغة حكر على صغار السن، أو ان إتقان الكبار لها أمر صعب، وواجهت الصورة النمطية بسلاسة. واستخدمت التحليل والتفكير والمعرفة السابقة لتحديثي العربية وتوظيفها في بناء لغة جديدة تعتمد على التحليل لا الحواس، التي يستخدمها الأطفال في تعلم اللغات. وتعمدت الابتعاد عن القواعد لأنها مقلقة للمتعلمين، وأعتمد التواصل مع أشخاص أجانب، واستخدام مفردات لمواقف مختلفة. علم تلالوة، وما زال، عشرات الطلبة في جامعته دون أي مقابل. ووقع في هوى العربية، وسيضيف الصينية إلى قائمته لأنها لغة المستقبل والصناعة، وسيتعلم الألمانية واليابانية والإيطالية ليرفع رصيده إلى ١٥ لغة.

ابتكار

يقول تلالوة: تعلمت اللغات عبر الإنترنت، وتحميل تطبيقات اللغات على الهاتف الذكي، والبحث عن أصدقاء أجانب في مواقع التواصل الاجتماعي والمحادثات الصوتية وموقع يوتيوب. مثلاً اتبعت تعلم ٢٠ دقيقة في الصباح عن أساسياتها، ومساءً كنت أشاهد ٢٠ دقيقة أفلام كرتون وأغاني ومسلسلات بها، وهكذا أستمتع بتعلم اللغات، ولم ألتحق بأي دورة.

يتفاخر محمد تلالوة، ابن التاسعة عشرة، بلسانه الذي يستضيف أربع لغات بجوار لغته الأم، فقد تعلم الإنجليزية والفرنسية والتركية والإسبانية بمفرده، ثم صار ينقلها لغيره، ويخطط لملاحقة عشر لغات أخرى.

يقول: بدأ مشواري مع اللغات الأجنبية منذ الثانية عشرة، حين أخذ والدائي ومعلمو الإنجليزية في مدرستي بقرية تعنك (شمال غرب جنين) يلاحظون موهبتي اللغوية، وسرعة تعلمي وقدرتي على لفظ الكلمات والتحدث بها بطلاقة.

بدايات

التصق تلالوة باللغات لرغبته في الاكتشاف والسفر إلى دول العالم والتعرف على ثقافات، وراح يتأثر بالزوار الأجانب لقريته الأثرية، ويتعجب من كلامهم بلغات عديدة. وأخذ والداه يشجعانه على تعلم الإنجليزية مبكراً، وأشركه أستاذاه د. سامر أبو عيد في تقديم محاضرات لطلبة الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية، تتضمن مصطلحات بتخصصهم. يقول: اخترت الإنجليزية لأنها مفتاح التكنولوجيا والكمبيوتر، وسر السياحة والسفر والبحث العلمي. ثم اتجهت إلى الإسبانية؛ كون معظم سكان أمريكا اللاتينية وإسبانيا والبرتغال يتكلمونها، فأعجبت بطريقة حديثهم، وخصوصاً أن أشهر لاعبي كرة القدم يتكلمون الإسبانية. بعدها فضلت الفرنسية؛ لأنها غير دارجة كثيراً، وللقائي ناطقين بها في مخيم صيفي، ما عزز رغبتي في تعلم اللغة الرقيقة. وتابعت وجهتي نحو التركية لغة التجارة العالمية. واستناداً لتلالوة، فإن تعلمه للغات ليس للحصول

لماذا لا توجد لدينا حكومات مباريات في فلسطين؟



طارق النقيب



سهي الرمحي



عبير حرب

2 ديميا يوسف*

شهدت الساحة الرياضية الفلسطينية في الاعوام الاخيرة مشاركة فعالة من الفتيات على صعيد مختلف الرياضات، الا ان الساحة التحكيمية تكاد تخلو من الطواقم النسوية، فبالرغم من تنظيم الاتحاد لأكثر من بطولة للرياضات المختلفة للجنسين الذكور والاناث، الا ان عدد الحكيمات الاناث المسجلات في الاتحاد هو ٨ حكيمات فقط.

في هذا التقرير نحاور اكثر من طرف حول غياب النساء عن ادوار الحكيمات، ونسأل عن العوائق ونحاول الوصول الى منطقة آمنة يدخلن منها الى عالم التحكيم الذي يحتله حتى الان الرجال فقط.

عائق ثقافي

يقول طارق النقيب مدير دائرة الحكام بالاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ان الاتحاد الفلسطيني يضع موضوع تجهيز الحكيمات الفلسطينيات ورفع قدراتهن على اجندته. وأضاف ان الاتحاد نظم عددا من الدورات الخاصة بالحكيمات الا ان العائق الثقافي الاجتماعي هو العائق الاكبر امام نجاحهن، فما زال المجتمع متأثرا بالعادات والتقاليد التي تقيد مشاركة المرأة في الرياضة وخاصة في الملاعب المكشوفة، الامر الذي يدفع الكثير من الحكيمات الى ترك التحكيم والاتجاه الى عمل اخر مقبول اكثر اجتماعيا.

ووصف النقيب مستوى الحكيمات الفلسطينيات بالمتوسط، وعزا ذلك الى عدم جدية والتزام الحكيمات بالرياضة وعدم رغبتهن بملازمة التحكيم سواء كهواية او كمهنة، وإنما مجرد الحصول على شهادة

مصدقة. واضاف ان الاتحاد الفلسطيني متمثلا برئيسه جبريل الرجوب يطمح الى دمج وتطوير المرأة في الساحة الرياضية، ولذلك ستكون هناك دورات داخلية وخارجية مستقبلية للحكيمات لتطوير قدراتهن الفنية والبدنية ليصبحن لائقات ليمارسن عملهن بشكل جيد، وليمثلن فلسطين في المحافل الدولية.

عوائق مجتمعية

وقالت الحكمة الدولية عبير حرب ان سبب عدم تواجد الطواقم التحكيمية النسوية في الملاعب الرياضية الفلسطينية يعود بالاساس

لأسباب مجتمعية متمثلة بالعادات والتقاليد والنظرة السلبية تجاه النساء الحكيمات، ورغم تغير التفكير المتشدد مع الوقت واختلافه عن السابق، الا انه يعد ابرز اسباب عدم اتجاه الفتيات الى سلك التحكيم، ورغم ان المرأة الحكمة تكون قد حكمت بعدد من المباريات للفتيات والفئات العمرية الشبابية، فإنها ما زالت تواجه صعوبة كونها امرأة وهذا يضيف نوعا من الضغط عليها لاثبات نفسها كحكم متمرس لا تقل بدورها عن غيرها من الحكام الذكور.

وحول تجربتها الشخصية تقول حرب انها تمكنت من التخلص من هذه الصعوبات مع

استمرار تحكيمها للمباريات، فاصبح هناك تقبل اكبر للفكرة من قبل اللاعبين واللاعبات. وحول اهمية تواجد النساء في المجال التحكيمي قالت حرب ان هناك اهمية كبيرة لتواجد النساء في كل المجالات الرياضية، كون الرياضة من احد اهم المقومات بناء المجتمع.

دعوة الاتحادات لزيادة التمكين

اما سهى الرمحي، احدى لاعبات الدوري النسوي لكرة القدم، فأكدت على ضرورة الاستثمار في الحكيمات الاناث، لما يعكسه ذلك من تمكين تام للمرأة في المجال الرياضي، بالإضافة الى الحافز الذي قد يشكله وجود

طواقم تحكيمية نسوية بالنسبة للاعبات، الامر الذي قد يزيد من مشاركة الفتيات في الرياضات النسوية. واضافت ان المرأة قادرة على ان تكون حكمة ناجحة تماما كما هي قادرة على ان تكون لاعبة رياضية ناجحة، وعلقت الرمحي على مستوى الحكيمات الحالي بانه لا يؤهلن تماما لتحكيم مباريات ذات مستوى عال، وذلك بسبب افتقارهن للخبرة، ودعت الاتحاد الفلسطيني لزيادة الدورات التحكيمية للاناث لتمكينهن من ممارسة العمل التحكيمي على افضل وجه ممكن.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

جمانة عابد.. أول فلسطينية تحلق في سماء الولايات المتحدة



اختيرت جمانة من بين أفضل ٥٠ طياراً على مستوى أميركا أكاديمياً.

2 بيان قرعان*

الطيران، لكنني واجهت مشكلة مع بعض الناس خاصة العرب الذين استخفوا بحلمي الا انني اثبت قدرتي على تحقيق حلمي والتحليق في السماء". وبيّنت عابد انها حلت اول مرة بشهر نيسان عام ٢٠١٢ برفقة مدربة وذلك لتشجيع الطالب، شعرت في هذه الرحلة بالخوف لانها المرة الاولى التي تقود بها طائرة، وبعد ٤ شهور حلت بمفردها وايقنت خلال هذه الرحلة انها اصبحت طياراً وان حلمها تحقق مشيرة الى انها قادت بعد حصولها على الرخصة اكثر من ١٠ انواع طائرات.

يشار الى ان جمانة عابد تخرجت من اكااديمية: Premier flight academy".

وعن المواصفات التي يجب ان تتوفر في الطيار قالت عابد: "يجب ان يمتلك الثقة العالية والرغبة، وان يكون لديه استعداد لتحمل المسؤوليات وان يتحلى بالصبر، فقيادة الطائرة امر ليس سهلاً لا على الرجل ولا على المرأة". وعن طموحها اشارت إلى انها تطمح ان تكون مدربة طيران وتشرف على النساء خاصة العربيات لتبين لهن انه لا يوجد شيء مستحيل، والحلم لا بد ان يتحقق مهما كانت العقبات، كما وجهت رسالة لهن بان يخترن التخصص الذي يرغبن به لبيدعن فيه.

يوما بعد يوم، تثبت المرأة الفلسطينية الكفاءة والقدرة على تخطي العقبات، في ممارسة أصعب المهن ومناقصتها للرجال في شتى المجالات، فلم تعد قيادة الطائرات والتحليق فوق السحاب امرا صعبا على ابنة مدينة البيرة جمانة مصطفى عابد التي تبلغ من العمر (٢٥ عاما)، لتكون أول فتاة فلسطينية تحلق في سماء الولايات المتحدة الاميركية. كما اختيرت من بين أفضل ٥٠ طيارا على مستوى الولايات أكاديمياً (التعليم العالي) لتصبح فخرًا لبلادها.

"الحال" التقت جمانة وحاورتها حول تجربتها، فقالت: "منذ صغري وانا احلم ان اصبح كابتن طيران، لكن عائلتي لم تكن تريد ان انخرط في هذا المجال، فكان حلمهم ان اصبح طبيبة وتحديدًا طبيبة اسنان، والذي كان يرفض الفكرة ولكن بعد مدة شجعني، اما والدتي، فكانت ترفض تماماً هذا المجال وذلك لمخاطر الطيران، لكن بعد خوض اول تجربة طيران بنجاح، اصبحت مصدر فخر لعائلتي ولجميع اقربائي".

وأضافت: "لم اواجه صعوبات تذكر في مجال الطيران، وعلى العكس تماماً، حيث أشرف على تعليمي استاذ يدعى "توماس كوك" وآمن بقدراتي، وعندما حصلت على الرخصة عام ٢٠١٢، بحث ليتبين له انني اول فتاة فلسطينية مقيمة في الولايات المتحدة الاميركية تحصل على رخصة طيران ليزداد تشجيعه لي للاستمرار في

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

فرقة جذور.. الدبكة أسلوب حياة ومقاومة



فنتينا شولي*

عندما نعرض نبني علاقات اجتماعية بيننا كفريق وبين الجمهور ذاته، فكثير من الصداقات نشأت من تجاور اثنين في المقاعد خلال عرض ما". وكان لمنار شروف أيضاً تجربة في الدبكة كباقي أعضاء الفرقة قبل دخولها فرقة الجامعة، وعن ذلك تقول: "بدأت منذ الصف الثامن في فرق عادية، وعندما دخلت الجامعة التحقت بفرقة جذور، وخضعت لتدريبات طويلة حتى تم قبولي، وعندما تتعمق أكثر في التدريبات يصبح كل من معك جزءاً من عائلتك ويصبح المدرب بمثابة أب لك".

الدبكة.. مقاومة

وقبل مدة ليست بعيدة، دار على صفحات التواصل الاجتماعي نقاش حاد حول جواز الرقص والفرح في ظل الهمّة الشعبية وتوالي سقوط الشهداء، وفيما إذا كانت المقاومة بالحجر والسلاح أم لها أشكال أخرى، فكانت الإجابة بأن فرقة جذور تقدم مقاومة بشكل آخر على حد قول أعضائها.

غزل الناطور أكدت أن الدبكة سبيل من سبل المقاومة بقولها: "الدبكة تراث فلسطيني قديم، والاحتلال كما نعلم يحاول طمس أي شيء يتعلّق بالتراث الفلسطيني، ولا أعتقد أن أم الشهيد ستحزن عندما ترانا ندب، بل ستكون فخورة بنا كما كانت فخورة بابنها الشهيد". ويضيف ناجي غوشة موافقاً الناطور الرأي: "نحن لا نمتنهن الشهادة، بل نسرق الفرحة من الحزن، وواقع الشعب الفلسطيني ليس وليد اللحظة، ومن حقنا أن نفرح بهذه مشاعر إنسانية". "مقاومة سلمية"، هكذا هي الدبكة من منظور زيد سامي، فبالنسبة له يرى أن الاحتلال يحاول طمس التراث الفلسطيني وحرمانه الفرحة، ويضيف: "الدبكة شكل من أشكال المقاومة فهناك من يشارك بالمواجهات وهناك من يختار سبباً آخرى فكل يقاوم على طريقته ونحن حين نؤدّي الدبكة نظهر للاحتلال أن فلسطين ما زالت تقاوم عبر تجديد تراثها وتعليم أطفالها سبل المقاومة السلمية". ويتابع

سامي أن الحزن الفلسطيني لم يبدأ من شهر تشرين الأول الماضي، ففلسطين تقدم الشهداء منذ عام ١٩٤٨، أي منذ ٦٨ عاماً". أما منار شروف، فالدبكة بالنسبة لها تجسيد للمقاومة بأغانياتها وموسيقاها وحركاتها، وعن ذلك تقول موضحة: "أنهاء التدريب، يطلب منا المدرب تجسيد الحزن والفخر والشهيد والكثير من مصطلحات المقاومة التي لها علاقة بواقعنا الفلسطيني، وأهالي الشهداء والأسرى لا يزعجون من ذلك بل يدعموننا، كما أن الشباب الفلسطيني يحتاج إلى مكان لتفريغ طاقته فيه، منهم من يفرغها بالرياضة والكتابة ونحن الدبكة أسلوبنا في تفريغ الطاقات". مدرب الفرقة محمد عطا الذي يدرب فرق الدبكة منذ ٣٧ عاماً، أيد ما قاله الطلبة وأضاف: "هوية الشعب الفلسطيني مهددة، والدبكة جزء من هذا التراث وفي حال أهملناها ستصبح فلسطين كما قالوا "أرض بلا شعب" لأنك إذا أردت أن تعرف شعباً وتراه فانظر إلى

موسيقاه وتراثه وفنّه". وتابع عطا: "يقع على عاتق الفنانين جزء من سلسلة عمليات النضال الفلسطيني، فحياة الفلسطينيين كلها مقاومة، والدبكة ليست دبكة من أجل الدبكة بل هي مأخوذة من الحياة اليومية للشعب الفلسطيني بكل تفصيلاتها، في صورها وقصصها وأغانيها وموسيقاها وحركاتها". ويرد عطا على من يقول إنه يجب إيقاف الدبكة في ظل الأوضاع الراهنة: "الحياة يجب أن تستمر ولو نظرنا عبر التاريخ سنرى أعظم الأعمال الفنية ظهرت خلال ظروف سياسية صعبة، فمعزوفة بحيرة البجع على سبيل المثال لتشايكوفسكي ظهرت في ظل حصار النازية لمدينة لينينغراد".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

تصميم الأزياء يطرق أبواب غزة لكن العروض "مغلقة"



صناعة الأناقة في غزة تتحدى بؤس الواقع.

منال ياسين

ما يقومون به هو إجراء تعديلات على الملابس الجاهزة. لكن آخرين أوضحوا أن بعض الزبائن يطلبون تصميمات محددة يقومون بتفصيلها. وأجمع هؤلاء المشتغلون بالهنة أن الصعوبة تكمن في إقناع الجمهور بجودة الخامات المستخدمة وآلية حياكتها لتخرج بالشكل الذي يرضيهم، ولهذا يعترف كثيرون بأن الإقبال على تصميم الأزياء ما زال ضعيفاً.

مي صباح، إحدى طالبات كلية المجتمع بغزة، تدرس في قسم تصميم الأزياء وتعترف بأنها لم تكن تنوي "الاتساق بهذا المجال، لكن الجميع نصحنني به وأحببته، حتى إن أهلي متحمسون جداً كي أفصل لهم ملابسهم". على ذات النوال يسير أهل الطالبة رؤى قديح، حيث كانت تدرس في قسم التخدير والانعاش، إلا أن عائلتها أقنعتها بالتحويل إلى تصميم الأزياء. كما تقول الطالبة أمينة حموان "التصميم من هواياتي، عائلتي شجعنتني كثيراً خاصة أنني سأتمكن من افتتاح مشروعني الخاص دون انتظار الوظيفة".

الجانب الأكاديمي

يعتبر فن تصميم الأزياء أحد الفنون التطبيقية التي تعتمد على معايير لإتقانها، فوجد هذا الفن طريقه إلى المؤسسات الأكاديمية. يقول المهندس عماد حرز الله، رئيس قسم المهن الهندسية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية: "شعرنا أننا بحاجة لإيقاف الاعتماد على أنواق الغرب والشرق، لأن الذوق العام لدينا اختلف عن القديم سواء لدى الرجال أو النساء، فالجميع يميل إلى اقتناء قطع مميزة من الملابس، وهذا ما دفعنا لافتتاح تخصص تصميم الأزياء". ومع الرأي السابق، يؤكد المهندس رفيق اليازجي، مدير شؤون الطلبة والقائم بأعمال العلاقات العامة في كلية مجتمع غزة، أن القطاع بحاجة لهذا المجال خاصة في ظل تفاقم مشكلة المعابر، "فنحن بحاجة لأن يكون لدينا إنتاج محلي داخلي".

ويشير حرز الله إلى أنه تم افتتاح دبلوم التصميم منذ ٣ سنوات، مدته عامان دراسيان، ضمن قسم المهن الهندسية، وقد تم تخريج الدفعة الأولى العام الماضي وهن ١٠ خريجات، منوهاً إلى اعتماده من وزارة

نيرمين الدمياطي، أول مصممة أزياء فلسطينية بطابع غزي، تمكنت من افتتاح عملها الخاص منذ عام، فيما نجحت في جلب الأنظار إليها، لكن عروض الأزياء الخاصة بها ما زالت "مغلقة". تقول نيرمين إن "هناك إقبالاً كبيراً من قبل الفتيات، لنقتهن في جمال وجودة القطع الخاصة التي أقوم بتفصيلها والإشراف عليها حتى تصبح بين أيديهن".

نجحت الدمياطي في إقامة أول معارضها في مركز شؤون المرأة بغزة، والذي حمل اسم (ربيع صيف ٢٠١٤)، فيما أقامت معرضها الثاني في الأتيليه الخاص بها (المعمل) تحت اسم (الأميرات). وتجهز الدمياطي لمعرضها الجديد في فبراير القادم، "تحفيزاً لشقيقتي التي تخرجت حديثاً من قسم تصميم الأزياء، كما أسعى خلاله لطرق فكرة إقامة عرض أزياء". الدمياطي تطرق باب تصميم الأزياء بقوة، أملاً منها في تغيير ثقافة الملابس الجاهزة، لما لها من أثر كبير في استيعاب الكثيرين في سوق العمل، خاصة الخريجات الجدد.

وتضيف: "عرض الأزياء الذي أسعى لتنفيذه بحاجة إلى تصريح خاص كون الفكرة غير متقبلة مجتمعياً".

وتقيم الدمياطي عروض أزياء مغلقة تماشياً مع الثقافة المجتمعية والفكر السائد، وقد نفذت الفكرة خلال معرضها الأول، حيث شاركت به ١٥ شابة.

وترى المصممة نائلة الزبيدي أن هناك الكثير من السيدات والفتيات يرغبن في "تفصيل الملابس لعدم توفر طليهن سواء من ناحية المقاس أو الموديل"، لكنها تعتبر أن مجتمعنا لا يزال بحاجة لزيادة الوعي بوجود مصممي أزياء أكفاء. تقول الزبيدي إن "الكليات تعمل حديثاً لأجل تخريج مصممات للأزياء، والتفريق بينهن وبين الخياطين، رغم أنهما يكملان بعضهما عند الزبائن".

الثقافة المجتمعية

على امتداد شارع فلسطين في حي الرمال بمدينة غزة عدد من المحلات التي تفتح أبوابها تحت مسمى "خياطة وتفصيل الأزياء"، وحين توجهت "الحال" لسؤالهم عن طبيعة عملهم، بين أحدهم أن غالبية

وتشير إلى أنها تتجاوز الأزمة إما بتوفير هذه النوعيات حين تتمكن من السفر، أو بتوصية التجار، وفي حال عدم توفرها تبحث عن نوعيات بديلة مشابهة. كما تعاني الزبيدي من ذات المشكلة، فيما تؤكد أن هذا يرفع سعر القماش، ما يضاعف الثمن على الزبائن، ويؤثر على الطلب، خاصة إذا ما كانت الملابس الجاهزة بسعر أقل. كما تبين الطالبة حموان أنها واجهت خلال دراستها العديد من الصعوبات من ناحية توفر الخامات والأدوات والأقمشة التي تحتاج إليها في مجال التصميم. وتقول: "نوع القماش يحدد طبيعة التصميم، كما أن الخامات تلعب دوراً كبيراً في نجاحه أو فشله، حتى أنني كنت قبل فترة قريبة أبحث عن قماش (سيليكون مورد) لكنني لم أجده".

أما تسويق هذه الأزياء، فإن للمعارض التي تقيمها الدمياطي دوراً كبيراً، كما أنها تسوق تصاميمها من خلال أختائها اللاتي يرتدين من شغل يدها سواء في الجامعات أو الأفراح.

التربية والتعليم العالي. ويوضح اليازجي: "بدأنا منذ حوالي ٤ أعوام تدريس التصميم، بنظام دورات مدة الواحدة ٤ أربعة أشهر فقط، لكننا وجدنا أنها غير كافية، ما دفعنا هذا العام إلى افتتاح دبلوم رسمي معتمد من وزارة العمل، يسمح لمن لم يحصل على شهادة الثانوية العامة الالتحاق به". وحول انتقاء الكادر الأكاديمي يروي حرز الله أنهم واجهوا صعوبة في انتقاء الكادر الأكاديمي. اخترنا صاحبات الخبرة وقمنا بإعطائهن دورات محلية وأخرى أجريت في الضفة الغربية على أيدي خبراء من ألمانيا".

المواد الخام والتسويق

وتعتبر صناعة الأقمشة المحرك الأول لعجلة الموضة، وحجر الأساس في تطورها. تقول الدمياطي "بسبب أزمة المعابر التي يعانيها القطاع، نفقد بين الفترة والأخرى نوعيات كثيرة من الأقمشة".

الزراعة المائية.. أسلوب عالمي يصل غزة



المزارع العطار بين مزرعاته "الحديثة".



2 غاطمة الزهراء سحويل

عند الحديث عن "الزراعة المائية"، تخطر في ذهن مزارع السمك، لكن مزارعاً غزياً تغلب على مشاكل عدة، أهمها قلة المياه العذبة والمساحة، وزرع نباتاته في قنوات مائية دون اللجوء إلى تربة أو رمال.

دخل حب الزراعة قلب الشاب الثلاثيني إيباد العطار منذ كان طفلاً. فقد نشأ في قرية العطاطرة بمدينة بيت لاهيا مع النباتات التي دفعته إلى الاهتمام بأسرار الزراعة في شبابه، وبعد وفاة والده قرر تنمية موهبته الزراعية.

من بين مزرعاته من الخضراوات والفواكه، يقول العطار إنه كان في صغره يزرع الشتلات فوق سطح منزل عائلته، والآن نجح في "زراعة حديثة" اعتبرها "التجربة الأولى في قطاع غزة".

خس، وخيار، وبندورة، وتنعاع، وشمام، وفراولة، وفاصولياء، وريحان.. أصناف متنوعة يعتني بها في مزرعته الخاصة، بعد أن زرعها داخل قنوات مائية معلقة. بدأ العطار الزراعة المائية بعد تنفيذه مشروعاً خاصاً بالوحدات الزراعية "الهيدرونيك" مع منظمة الأغذية والزراعة "الفاو" في ٢٠١٢، ومنذ ذلك الحين بدأت تجارب العطار على مجموعة من النباتات، متواصلاً مع مستشار من المنظمة العالمية، الذي قدم تدريباً متخصصاً لمجموعة من المهندسين والخريجين والمزارعين وكان العطار من بينهم.

وبعد ثلاث سنوات من التجربة حصد العطار محصوله الأول. وقد دعمت المشروع منظمة "الفاو" بنسبة ٧٠٪ تحت رعاية جامعة الأزهر، وباقي التكلفة كانت على حساب العطار الذي تكبد جراء الحرب خسائر بلغت

٥٠٠٠٠ دولار، وفقاً لتقييم محلي.

في حديث لـ "الحال"، يوضح العطار أن تجربة الزراعة المائية يمكن لها أن تتغلب على مشكلات عديدة أهمها تناقص المساحة الزراعية في القطاع إلى جانب صعوبة توفير المياه العذبة، كما أن هذه الزراعة الحديثة لا تحتاج مبيدات زراعية ولا عمالاً لحراثة الأرض وتنظيفها. لكن مشكلة هذا النمط الحديث، وفق العطار، هي التكلفة التأسيسية المرتفعة، على أن المنتج يمتاز بجودة عالية، وصحي في المقابل.

وقد تعلم العطار الزراعة الحديثة باستخدام الماء لينتج خضراوات وفواكه عضوية تعتمد على المحلول المغذي،

المكون من مجموعة عناصر مصدرها الماء والتربة، يضعها داخل القنوات المائية لتنمو كافة النباتات. في هذه الطريقة المبتكرة، تُملأ الأحواض بالماء مع إضافة المحلول المغذي المحتوي على العناصر الغذائية كالنيتروجين والأكسجين مع الفوسفور والكبريت والمغنيسيوم والنترات والكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والبيورون، بعد ذلك يتم وضع الفلين العائم فوق الماء، وتحفر ثقبوب داخل ألواح الفلين، لوضع كاسات زراعية بداخلها، توضع فيها النباتات، وتبقى تحت المراقبة. يذكر العطار أنه يطبق "معالجة بيولوجية تتم باستخدام عصير الثوم وعصير نبات الطماطم، ومياه الفلفل الحار

ونبات الورد الغزاوي مع عصير نبات الخرفيش، أي دون استخدام مواد كيميائية سامة للنبات والتربة والماء". وتتطلع عدد من الدول إلى استزراع شجرة فاكهة كاملة باستخدام الأسلوب الزراعي الحديث وليس مجرد شجيرات وخضراوات. ويرغب العطار في توسيع تجربته، موصياً باستغلال أسطح المنازل والجامعات والمدارس، "فكلما ارتفع المحصول للأعلى ابتعد عن مخاطر الآفات الزراعية والأمراض". وبعد أن اعتاد العطار على مشاهدة والده في طفولته يزرع النباتات في الأرض، يحلم اليوم أن يرى النباتات معلقة في الماء دون حبة رمل واحدة.

صابون نابلسي حديث.. بدأ في بيتا ووصل إلى فيسبوك



السيدة هدايا تعرض بعض منتجاتها.



2 عزيزة ظاهر

هدايا بني شمسة من بلدة بيتا (جنوب شرق نابلس) خمسينية بدأت تبحث لابنتها التي أصيبت بحروق عن علاج، فحققت إضافة في مجال "الصابون النابلسي"، ووصل صداها إلى فيسبوك.

خلال ٥ سنوات واجهت خلالها الكثير من المعوقات، صنعت هدايا لنفسها بصمة فارقة في عالم صناعة الصابون من خلال إدخال الزيوت العطرية المستخلصة من الأعشاب الطبية إضافة إلى استخدام الأعشاب ذاتها وحبوب الإبل في صناعة الصابون.

تقول هدايا "بدأت الفكرة قبل أعوام عندما أصيبت ابنتي بحروق في وجهها إثر تعرضها لأشعة الشمس بشكل مباشر فصنعت لها (ماسك) طبيعياً من عصارة الخيار واللبن وعسل السدر وكان له مفعول قوي بإزالتها وتفتيح بشرة ابنتي، فالحاجة أم الاختراع، ومن هنا بدأت أفكر بصناعة الصابون بالأعشاب الطبية والزيوت المستخلصة منها".

واستفادت بني شمسة من خبرة ٢٥ سنة في مجال العلاج بالأعشاب الطبية، موضحة أنها استغرقت ٥ سنوات "وأنا أصنع كميات صغيرة بهدف استهلاك العائلة والأقارب والجيران، وكنت أقدمها مجاناً بهدف ترويج المنتج رغم تكلفته العالية، إلا أن جودة الصابون وتعافي من استخدامه من أمراض جلدية وحبوب بالبشرة دفعهم لطلب المزيد من الكميات وبالتالي فكرت بصنع صابونة خاصة بكل بشرة: للعادية والجافة والدهنية. وكل واحدة لها أعشاب خاصة".

عسل وحليب إبل

العسل هو العنصر الأساسي الذي يدخل في صناعة الصابون لكل أنواع البشرة، وفق هدايا، التي توضح أن "صابونة البابونج وعسل السدر الطبيعي للبشرة الدهنية وتصفيتها من الحبوب والزوان، وصابونة العسل مع حليب الإبل للبشرة الجافة والعادية والحساسة، أما لإزالة الكلف

وحروق الشمس، فأستخدم خلطة اللبن والعسل وعصارة الخيار، ولحمية البشرة لا بد من استخدام صابونة العسل والفراولة وخلاصة الورد وجميع الزيوت المستخدمة بكل أنواع الصابون هي زيوت عطرية طبيعية.. كما أن الحليب يعالج العديد من مشاكل البشرة مثل الحبوب والبثور ويحافظ على نضارتها ويقلل من ظهور التجاعيد ويزيل البقع الداكنة".

حديقة أعشاب طبية

رغم محدودية رأس مالها وقلة إمكانياتها، إلا أنها حرصت على استخدام أجود أنواع الزيوت الطبية وأجود أنواع العسل التي تجعلها تحصل على أجود أنواع الصابون، وفق قولها، وتذكر أنها تحضر عسل السدر من السعودية وتستورد الزيوت العطرية من مصر رغم أسعارها الباهظة الأمر الذي دفعها لأن تستغل نصف دونم من حديقته المنزلية لزراعتها بالنباتات الطبية مثل نبتة اللغندر والبابونج والشومر والزعرور وحببة البركة واليقدون والسمسم ونباتات أخرى لاستخلاص الزيوت الطبية منها.

يساعد هدايا اطلاع واسع على الكتب المتخصصة بالموضوع، حيث تمتلك في مكتبتها أكثر من ٢٠٠ كتاب متخصص بالأعشاب الطبية وفوائدها وطريقة استخلاص الزيوت الطبية منها، إضافة إلى كتب أسرار البشرة وعلاجها، وأحياناً تستشير أطباء وصيادلة مختصين بالمجال ذاته.

مصنعي الصغير

المصنع الذي تستخدمه هدايا هو مطبخ صغير مليء بمكونات الصابون والقوالب التي تسكب بها المادة بعد الانتهاء من تحضيرها بطناجر من الستانلس، وبعد فترة قصيرة تصبح جاهزة فتفرغها وتغلفها بظروف ميزتها بعلامة صابونة الهدى للأعشاب الطبية، وتقول بني شمسة إن "مطبخي

مصنعي الصغير"، وتطمح مستقبلاً أن تمتلك مصنعاً مجهزاً بكل الأدوات اللازمة.

ماذا تقول وزارة الصحة؟

توجهت هدايا عدة مرات إلى وزارة الصحة الفلسطينية وبجعبتها عينات من الصابون الذي تنتجه، حسب ما أوضحت لـ "الحال"، وبعد إخضاعها للفحص المخبري "تم التأكد من جودة المنتج وصحته وسلامته التامة على البشرة". وبعد أن كشفت بلدية بيتا على المنزل وعلى الأدوات المستخدمة في التصنيع، تم منحها ترخيصاً من وزارة الصحة وعلامة تجارية تميز منتجاتها.

الصابون يصل فيسبوك

كان التسويق بالبداية من أكثر الصعوبات التي واجهتها، فكانت تخرج إلى مختلف مدن الضفة لعرض منتجاتها في الصيدليات ومحلات الكوزمكتس والتجميل، وقد لاقت إقبالاً كبيراً فأسعارها بمتناول الجميع رغم تكلفة الإنتاج الباهظة. لكنها تعترف بالفضل للإنترنت، قائلة إن "لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في وصول منتجاتي إلى خارج حدود فلسطين، فقامت بترويج الصابونة وتسويقها عبر صفحات فيسبوك، فلاقت إقبالاً واضحاً من مختلف أنحاء العالم وأتلقى طلبات بكميات بشكل شبه يومي، فصابون الهدى وصل إلى النرويج وأميركا والسعودية ومصر والأردن وغيرها من الدول".

أزمة الكهرباء في رام الله والبيرة.. من تقنين إلى قطع دوري

نادين مسلم*



في الشتاء، حيث إنه قبل عامين قطعت الكهرباء لمدة ٥ أيام متواصلة. وتضيف حلاوة أن اعتماد الشركة لجدول قطع قد يكون أفضل من قطعها في أيام وأوقات غير معروفة، بالتالي يستطيع المواطن تهيئة الظروف لقطع الكهرباء وأخذ الاحتياطات اللازمة خاصة إذا كان أغلب عمله يعتمد على الكهرباء. عواطف الفقيه، تسكن قرية بيتين شرق رام الله، تقول إن خدمة شركة الكهرباء جيدة بشكل عام، فالشتاء الماضي كان فيه تحسن عن السنوات السابقة ولكنها ما زالت بحاجة للتطوير.

وبالنسبة لحل تقنين التيار الكهربائي بشكل دوري، فاعتبرته فقيه حلاً غير موفق، لأنه بهذه الحالة سوف يتم تعطيل إشغال الناس، فهناك مواطنون كل اعتمادهم يقوم على آلات ومشاعل ومصالح تقوم على التيار الكهربائي. ورأت فقيه أن تحصيل الديون من الناس، ومعاقبة السارقين قد تكون حلاً أفضل من هذا الحل.

الخلايا الشمسية لتوليد الطاقة

بدوره، رأى المهندس معن راشد مدير المشاريع في سلطة الطاقة أن حل هذه المشكلة يكمن في رفع القدرة على نقاط الربط مع الشركة القطرية الإسرائيلية، لكن الشركة القطرية تماطل وتؤجل في هذا الموضوع بحجة عدم وجود قدرة على استيعاب المزيد من الخطوط اضافة الى ربط هذا الموضوع بديون الكهرباء من البلديات والهيئات المحلية. وبالتالي، تلجأ الشركة الى قطع الكهرباء لعدم وجود قدرة كافية لاستيعاب الأحمال الكبيرة على الكهرباء.

وناشد الزاغة المواطنين اتباع سبل تقنين استهلاك الكهرباء ما أمكن خلال المنخفضات الجوية في الشتاء الحالي، وخصوصاً في ساعات الذروة التي تقع من الساعة ١٠ صباحاً حتى الساعة ٢ ظهراً، وبين الساعة ٥ وحتى الساعة ٨ مساءً، من أجل الحد من الانقطاعات، والحفاظ على استقرار الأحمال على الشبكات، أملاً عدم وصول الشركة الى مرحلة الاعلان عن جدول لقطع التيار الذي سوف يكون بشكل نسبة وتناسب مع كمية الاستهلاك. وفي ذات السياق، أوضح الزاغة أن الشركة تتعامل مع "ثقافة سرقة الكهرباء" من خلال المحاكم. وأضاف أن ذلك لا يؤثر على فاتورة المستهلك، حيث إن تعرفه البيع لا تقرر الشركة بل يتم تقريرها من قبل مجلس تنظيم قطاع الكهرباء بالتشاور مع القطاعات المختلفة من سلطة الطاقة وغيرها. وحول استخدام الطاقة الشمسية كبديل، قال الزاغة إن هذه المشاريع طويلة الأمد ولا يمكن اعتبارها كبديل لأنها تحتاج الى مناطق واسعة كالأرياف، وذلك لا يتناسب مع المدن والمباني الموجودة فيها.

رفض عام للقرار قبل اعتماده

يقول المواطن موسى شاهين من سكان عين عريك إن خدمات شركة الكهرباء جيدة بشكل عام، لكن يرى أنه يجب زيادة إنتاجها للاستغناء عن الشركة القطرية الإسرائيلية وتحكمها بالفلسطينيين. وعن جدول لقطع الكهرباء، فقد قال إنه مع هذا الخيار الذي ستتخذه شركة الكهرباء في حال كان يقضي على الديون المفروضة على الشركة. لكن لم يعتبره حلاً وحيداً، إذ اقترح وضع مولدات أكثر للشركة لتحسين خدمتها خاصة في مناطق الضغط العالي. وأكدت المواطنة عبير حلاوة من سكان بلدة بيرزيت أنها لجأت وعائلتها الى وضع مولد كهربائي خاص بالمنزل لكثرة قطع الكهرباء وما له من آثار سلبية على الأجهزة الكهربائية، خاصة

في فصل الشتاء، وزيادة ضغط المواطنين على التيار الكهربائي، لاعتماد قسم كبير من المستهلكين على التدفئة باستخدام الكهرباء، خططت شركة كهرباء محافظة القدس فرع رام الله والبيرة، لطرح برنامج جديد للتخفيف من مشكلة قطع التيار الكهربائي، يتمثل في تقنين التيار الكهربائي بشكل دوري في عدد من المناطق التي تقع ضمن امتياز الشركة، بما في ذلك أجزاء من مدينتي رام الله والبيرة، وعدد من القرى والمخيمات.

ضغوطات إسرائيلية سياسية بحثة

المهندس سلام الزاغة مدير شركة كهرباء محافظة القدس فرع رام الله والقدس قال إن الشركة تعاني من زيادة الضغط على الكهرباء من قبل المستهلكين خاصة في فصل الشتاء الذي أصبح يفوق القدرات المتاحة من قبل حكومة الاحتلال والذي يزيد عن ١٥٪ سنوياً.

وأكد الزاغة أن الشركة في عام ٢٠١٢ دفعت التكاليف اللازمة لرفع القدرة لإنشاء خطوط ربط جديدة، لكن رفضت إسرائيل تنفيذ أية مشاريع جديدة لأسباب سياسية، لا كما تدعي حكومة الاحتلال بأن ذلك يرجع لأسباب مالية وتقنية.

وأضاف الزاغة أن الشركة تحرص قدر الامكان على عدم انقطاع التيار الكهربائي عن المواطنين، وذلك حفاظاً على استمرار خدمة الكهرباء خاصة في المناطق التي تقع ضمن امتياز الشركة والتي تتركز فيها كافة المصانع والمشاريع المشكّلة عصب الاقتصاد الفلسطيني، مؤكداً أن هذا الإجراء يهدف إلى الاستجابة للطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية خلال فصل الشتاء؛ يرافق ذلك عدم استجابة الشركة القطرية الإسرائيلية لطلب الشركة بتزويدها بطاقة إضافية.

وأشار الى أن الشركة القطرية الإسرائيلية تستخدم الكهرباء كوسيلة للضغط على السلطة الفلسطينية في الجوانب السياسية.

عندما يصبح الفضاء الإلكتروني أداة للتشهير

أصحاب الرأي تحت سياط جلادي فيسبوك

سيد إسماعيل

تلك الإشاعات، وإدخال "الضحايا" في دوامة معارك الدفاع عن النفس وإطلاق الاتهامات المضادة، أو دفعها للصمت. وما يزيد المسألة سوءاً في مجتمع كمجتمعتنا هو تبني العديد من الأطراف هذه الإشاعات وتحولها بالنسبة لهم إلى "حقائق"، وترجمتها إلى عنف لفظي جماعي، ليس ضد الضحية وحدها، بل وضد زوجته وأولاده في كل مكان، حتى في المدارس والجامعات".

تدني منظومة القيم

أما الخبير الحقوقي، مصطفى إبراهيم، فيعقب على المسألة، من جهته، بالقول: "يجب محاسبة كل من يقذف مواطناً أو يشهر به قانونياً كي لا تتكرر هذه المسألة. وإن قضية العالول تعكس تدنياً واضحاً في منظومة القيم لدينا، فعندما يتم اعتقال إنسان بريء وتعذيبه، بل وتصل المسألة إلى التشهير به بشكل مسيء، وسط لامبالاة من شريحة واسعة من المواطنين، فإن هذا الأمر يبدق ناقوس خطر لنا: إننا تخلينا بالفعل عن عاداتنا وقيمنا الأخلاقية، فيما يتجه مجتمعنا الفلسطيني إلى ترسيخ المزيد من العنف والكراهية، في ظل الانقسام الراهن".

وينصح العالول أصحاب الرأي بما توصل إليه من تجربته، قائلاً: "إذا وقعت في مثل موقعي، فلا تحاول الدفاع عن نفسك، لأن من هاجموك ليسوا معنيين بالاستماع إليك، ومعرفة إذا ما كنت بريئاً أم لا، بل كل ما يعنيه هو ترديد ما سمعوه -سواء أكان صحيحاً أم خاطئاً- دون أن يباليوا بأثر ذلك على الضحايا".

سمعتك وإفكادك محبة الناس، كي لا يصدك جمهورك لاحقاً وتفقد مصداقيتك أمامه، فضلاً عن محاولتهم تدميرك نفسياً، من خلال البعد الاجتماعي لهذه المسألة عليك أنت وأسرتك، وهو ما يكشف مشكلة خطيرة في مجتمعنا، الذي يعاني من مشاكل في تدني الوعي وانعدام ثقافة "الحوار والنقاش البناء"، فبمجرد أن تنتقد أحدهم، يسارع لشخصنة الأمور واتهامك بمختلف التهم وتشويه سمعتك، وشتك بكل الطرق، وهو أمر ساهمت في تعزيزه ثقافتنا الحزبية المقيتة".

أدوات قمع إلكترونية

"إن استخدام التكنولوجيا الرقمية في جريمة متكاملة الأركان كالقذف والتشهير، غير من هدف تأسيس مواقع التواصل الاجتماعي وتحولها إلى "أدوات قمع" ووسيلة لترويج الإشاعات والقذف والتشهير بحق ضحايا حرية الرأي والتعبير". هذا ما قاله المختص في علم الاجتماع، حسام أبو ستة، الذي يرى كذلك أنه ستكون لهذه المسألة انعكاسات خطيرة على صعيد النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وستؤدي إلى تفككه، وتعزيز خطاب الكراهية، ما لم يتم إنهاء هذه الظاهرة بقوة القانون، وتعزيز الوعي الاجتماعي تجاهها.

ويتابع أبو ستة: "الهدف الأساسي لكل شخص يقوم بالقذف والتشهير ضد أحد كتاب الرأي هو حرف بوصلة النقاشات لكي يصبح الموضوع الأساسي الذي يتناوله الجمهور هو "هل هذه الاتهامات صحيحة أم لا؟"، بدلاً من مناقشة القضايا التي دفعت تلك الجهات إلى إطلاق

وأنه أخطأ بتسريبه. كما أوضحت أيضاً أنني تحدثت عن الوضع العام في قطاع غزة، دون المس بأي جهة أو شخص كان، فأين النيل من الوحدة الثورية إذا؟!".

تشويه سمعة

والاعتقال على خلفية الأنشطة السياسية، أو النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي ليس حدثاً جديداً، سواء أكان ذلك في الضفة الغربية أو قطاع غزة، مع ما يصاحب ذلك من حملات تشويه سمعة أحياناً. وقد عانى العديد من الكتاب والنشطاء في غزة من تجارب مماثلة، من بينهم الكاتب أكرم الصوراني، الذي مر بتجربة مشابهة تقريباً، منذ شهور، عندما تم توجيه استدعاء له من قبل جهاز المباحث العامة في غزة، على خلفية نشاطه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لتبدأ ساعاتها حملة تشويه ضده، حيث يقول: "فوجئت بكم كبير من التعليقات التي زعمت أن الاستدعاء" على خلفية جنائية وليست سياسية"، وبدأ عدد من الأشخاص بمهاجمتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبمختلف التهم، ليتبين في نهاية الأمر كذب ادعاءاتهم. وهو ذات الأمر الذي تكرر بعدها مع أيمن، فبمجرد اعتقاله من قبل جهة محسوبة على تنظيم ما، يسارع كل من ينتهي لهذا التنظيم إلى قذفك فوراً بشتى التهم، ليتلقفها مروجو الإشاعات دون التأكد منها".

ويتابع الصوراني: "بعد تحليل التجربة التي مررتُ بها، يمكنني القول إن هدف مروج هذه الإشاعة هو إنجاح ما لم يتمكن منه الاعتقال السياسي: تدمير

"مساء الثالث من كانون الثاني الماضي، جاء إلى منزلي ثلاثة رجال بلباس مدني، عرف أحدهم عن نفسه بأنه يعمل في جهاز الأمن الداخلي، وأنهم جاءوا لاعتقالي. طلبوا جهاز الحاسوب الخاص بي وبزوجتي، وكذلك هاتفي المحمول، فسلمتها لهم، ومن ثم اعتقلت واقتادوني إلى مقر الأمن الداخلي في غزة. المعروف باسم "موقع أنصار"، واستمرت عملية التحقيق معي لمدة تسعة أيام، قبل أن يفرج عني دون تقديم أية تهمة أو دليل ضدي". هكذا لخص أيمن العالول روايته لعملية اعتقاله والتحقيق معه، إلا أن "الجانب المظلم" في قصته لم يكن قضية الاعتقال وحدها، بل هناك ما هو أسوأ.

ما يمكن، في البداية، أن نعرف به عن الصحافي العالول أنه متزوج ولديه خمسة أبناء، ويعمل مراسلاً تلفزيونياً لقناة "الفرات" العراقية، كما أنه ناشط على وسائل التواصل الاجتماعي، فيسبوك وتويتر، وحسابه على فيسبوك يتابعه قرابة ٤٠ ألف شخص.

يقول العالول عن فترة اعتقاله إنهم قدموا له خلالها بعض الأدلة التي تم دحضها سريعاً، من بينها مقطع فيديو له التقط خلال مزاح مع موظف بإحدى الفضائيات، حيث استفزه بالقول إن هناك "من يدفع لي مقابل ما أكتبه في مواقع التواصل الاجتماعي"، فرد العالول ساخراً أنه مستعد ليستك إذا دُفع له، ليتسرب الفيديو لاحقاً، وهو أمر لم يتوقعه.

ويتابع العالول: "وضحت للمحققين أن مقطع الفيديو ذاك تم تصويره في إطار مزاح بيني وبين الموظف..

متحولون جنسياً في مجتمعنا.. وهذا رأي الطب

حنان أحمد

أشكال الخلل

ومن أشكال ذلك الخلل، حسب فروانة، عدم وجود أعضاء تناسلية داخلية أو عدم وجود أعضاء تناسلية خارجية بشكل طبيعي ما يدعو للحيرة في تحديد جنس هذا المولود.

وفي مرحلة البلوغ، على ما يوضح فروانة، تتفاقم المشكلة أكثر. ففي حالات كثيرة يتبين وجود أعضاء تناسلية أنثوية من بداية الولادة، وتستمر على ما هي لفترة من الزمن، ولكن بعد البلوغ يحدث تغير غير طبيعي في تلك الأعضاء الأنثوية، التي قد تعاكس التنشئة والتربية الأولية

والنفسية للشخص فيعتقد أن ذلك الشخص هو ذكر والعكس صحيح.

هل من علاج؟

لكن الحقيقة، كما يبين فروانة، أن هذه الأعضاء الخارجية "مشوّهة"، وهنا يبدأ دور الجراحة، "فإن كان الشكل الخارجي والتربية العاطفية والنفسية لهذا الشخص أقرب للإناث يتم تعديل بعض التشوهات لتكون الأعضاء أقرب لأعضاء الأنثى، والعكس صحيح، ولا مشكلة من إزالة خصية أو مبيض من أجل تحقيق الاستقرار النفسي وقد يعطى الشخص هرمونات دائمة إن لزم الأمر".

في حالة الكشف المباشر بعد الولادة والتعرف على وجود هذا العيب في المولود الجديد، يتم إجراء العمليات الجراحية وفق اختيار الأهل، أما إمكانية الإنجاب فهي منعدمة عند الغالبية العظمى، حسب فروانة.

يروى أسعد (٣٢ عاماً)، وهو اسم مستعار، حكايته لـ "الحال"، قائلاً: "كنت أشعر بضيق وحزن شديدين حين أصل غرفة الصف فتتوقف صديقاتي عن الحديث بمجرد رؤيتي، فهن بالتأكيد يتحدثن عني، وتحديداً عن سبب عدم ظهور علامات الأنوثة علي".

كانت أسيل، وهي التي تحولت وأصبحت أسعد (الاسم المستعار)، تجتمع مع قرياناتها فيتغامزن فتشعر بضجر شديد، ما يدفعها لتركهن.

بدون تمهيد، قرر الوالد المصارحة "أنت لست أنثى يا أسيل، أنتِ تعانين من عيب خلقي يضطرر للتحويل لذكر"، وكانت الصدمة كبيرة.

ليس أسعد وحده الذي يعاني من تلك الحالة، إنما يعاني معه أخواه اللذان يصغرانه، وقد طرد أخوه من مدرسة الإناث في المرحلة الابتدائية لأن طباعه كانت ذكورية.

ماذا يقول الطب؟

الحال تحدثت مع د. عمر فروانة عميد كلية الطب في الجامعة الإسلامية - سابقاً- في غزة.

يقول فروانة إن "هناك من يولد ولديه خلل في الأعضاء التناسلية، نتيجة لخلل في الجينات فتكون أعضاؤه التناسلية (محيّرة)، لا تصلح لأن تكون لذكر ولا لأنثى".

والسبب الرئيس في هذا التشوّه - كما يقول فروانة - زواج الأقارب، وينصح كل شخص سليم معافى من تلك العائلات المصابة "ألا يتزوج من أقاربه مهما كانت الظروف، وإلا فالمشكلة ستتفاقم والتشوّه سيزداد في المواليد الجدد. الجين الضعيف الذي لم يكن ظاهراً، يبدأ في الظهور في حالة زواج الأقارب".



العلاج الآخر

ولا يقل العلاج النفسي أهمية عن الجراحي، فالطبيب النفسي د. خالد دحلان تحدث لـ "الحال" قائلاً إن تلك الحالات تتشكّل لديها "صدمة نفسية" بمعرفة الحقيقة، وتكبر الصدمة في نفس الشخص كلما عرف بحالته متأخراً، في حين أن التحول لا ينهي مشكلة الشخص ما لم يتلق علاجاً نفسياً إثر صدمته، إذ يبقى في صراع داخلي دماغي، فلا يحتمل نسيان الماضي وبالذات الحياة الجنسية السابقة الأمر الذي قد يودي به إلى الانتحار، "خاصة في المجتمعات التي لا تقبل الأمور الغريبة والحساسية بسهولة بل تتلقفها بجهل وقلة معرفة".

وبعد التعرض لتلك الصدمة النفسية يشعر الشخص بالاشمئزاز والكره لنفسه، وفق الطبيب النفسي، بسبب رؤيته "لما يخل بالتوازن الفطري لديه، فهو يراها أموراً غير مستساغة للعقل والنفس والقطرة، ناهيك عن الشعور بالتناقض، حيث يستحيل الجمع بين المتناقضين".

"مونوبولي فلسطينية" بشوارع الخليل المحتلة



اللعبة الفلسطينية التي تحاكي العالمية.

الفلسطينية لـ "الحال" إن "الهدف من اللعبة هو تسليط الضوء على مشكلة حرية التنقل في فلسطين، وما يواجهه الفلسطيني من عراقيل على الحواجز".

وعن الدافع وراء اختيارها خليل الرحمن محوراً للعبة، تضيف يافا أن "الأهالي في خليل الرحمن يعانون أكثر من غيرهم بسبب الحواجز داخل وخارج المدينة، والانتهاكات التي يتعرض لها السكان هناك من سيطرة المستوطنين على عدد كبير من منازلهم، ناهيك عن أن اللعبة تعتمد على التنقل بين الطرقات، وهو ما يفقده الفلسطيني".

وتؤكد أبو الرب أن ألعباً كهذه قد تلفت النظر للقضية الفلسطينية، مضيفة: "لو نظرنا إلى الإعلام الإسرائيلي نرى أنه يخاطب العالم بأكثر من طريقة، وليس فقط بالأخبار والصحف، ففي حرب غزة الأخيرة عملت دولة الاحتلال على إنشاء لعبة إلكترونية عن الحرب التي تخوضها، نحن كفلسطينيين علينا العمل بأكثر من طريقة لنقل ما نعيشه من الاحتلال للعالم".

وتحمل أبو الرب درجة الماجستير في الفنون المرئية، وأرادت

من خلال تخصصها الجامعي طرح مشاكل الناس ولفت انتباه الآخرين إليها، فهي ترى أنه من "خلال الفن يمكن إدراك المشكلة بطريقة أسرع ولشرائح وثقافات واسعة".

وتعتبر أبو الرب أن "الهدف من اللعبة ليس الفوز أو الخسارة، بل كيف أن اللعبة ستكون صعبة، وأنه من شبه المستحيل الفوز للفلسطيني، وهو ما يشكل انعكاساً للواقع القائم".

ولعبة المونوبولي، أو الاحتكار بالعربية، هي لعبة عالمية تقوم على أساس تنافس اللاعبين لجمع أكبر قدر ممكن من الثروة تبعاً لقواعد معينة، والتي يعود تاريخها لعام ١٩٠٣ حيث تقوم على مبدأ الاحتكار الاقتصادي وهو المبدأ الذي يسيطر فيه بائع ما على سلعة معينة.

تتساءل يافا: "ماذا لو كانت هذه اللعبة فلسطينية؟ ماذا لو كانت في الخليل؟ لن تنطبق القوانين العالمية على هذه اللعبة نظراً لاختلاف ظروف الحياة في خليل الرحمن، بسبب تقسيم الاحتلال للمدينة، وعرقلة حركة الفلسطينيين عبر حواجزه واستيلائه على مساحات واسعة من فلسطين ككل".

دنيا نعيم

رغم بُعد المسافة بين جنين والخليل، إضافة للبعد الاحتلال الذي يضاعف الطريق بين المدينتين، إلا أن يافا أبو الرب القادمة من الشمال عازمت على نقل معاناة المدينة الجنوبية التي أرقها الاحتلال ومستوطنوه، وذلك من خلال لعبة لوحية ورقية سمتها "مونوبولي الخليل"، نسبة إلى لعبة المونوبولي العالمية، عبر زيارة المدينة مرات عدة لكشف واقع معاناتها من الاستيطان.

وتقوم فكرة اللعبة بنسختها الفلسطينية على وجود لاعبين متخاصمين، أحدهما فلسطيني وتمثله شجرة الزيتون الخضراء، والآخر مستوطن يتحرك داخل دبابته للسيطرة على المناطق الفلسطينية. في اللعبة العالمية يصل عدد اللاعبين إلى ثمانية دون أية اختلافات بينهما، إلا أن الفلسطينية تظهر اختلافات جمة بين اللاعبين من حيث الرموز والصلاحيات والقوانين المطبقة.

يتحكم كلا اللاعبين عبر حجر النرد الذي تمثل ألوانه العلم الفلسطيني لدى صاحب الأرض، والطرف المتخاصم يحمل حجره ذا اللون الأزرق والأبيض، يتصارعان فيما بينهما ليلقيا بالحجر داخل المربع الأبيض بعيداً عن المربع الأسود وظلمته داخل لوحة ورقية بيضاء مقسمة إلى مناطق بأسماء أحياء المدينة والأراضي التي سلبت منها وأصبحت تحمل أسماء مستوطنات، ككريات أربع وبيت هداسا والكرنتينا وتل الرميذة وغيرها من المناطق، بالإضافة إلى نقاط التفتيش الإسرائيلية التي تعيق تنقلات الفلسطيني داخل مدينته، فالإسرائيلي هو الذي يحصل على أعلى نسبة من المربعات على عكس الفلسطيني الذي سيواجه صعوبات عدة ولن يستطيع شراء عدد كبير من الأراضي، ناهيك عن المعوقات الأخرى أمامه كالحواجز التي تعيق حركته، وفقدانه المفاجئ لمنزله بسبب سيطرة المستوطنين عليه والمخالفات المالية التي تفرض عليه وتفقده كثيراً من المربعات.

وحول الفكرة، تقول يافا أبو الرب مبتكرة اللعبة بنسختها

سلام على السكينة في قلوبنا..

وعلى السكينة في جيوبنا..!

سمر الدريملي

"السلام" و "السكينة" .. "السلام" أي التصالح والهدوء والدعة. أما السكينة، فهي أداة المطبخ، التي تذبح وتقطع وتقتل!

فإلى أي مدى نحمل في قطاع غزة السلام في ذواتنا وتوجهاتنا وسلوكياتنا، حتى بعضنا مع بعض؟ وإلى أي مدى نحن قادرين على ترك السكينة وهجر الخوف والكره، واللجوء إلى السكينة ولو لفترة من الزمن؟!

من يعيش تفاصيل الحياة في غزة هو الأقدر على وصف حالة الضيق والكتب.

فإلى أي مدى أنت قادر على أن تحزن بطريقتك الخاصة في غزة؟ أو أن تفرح أو أن تنتمي للحرب أو السلم؟ أو أن تكون أنت الحقيقي في عالمك الافتراضي؟ أو أن تختار أن تعاقب يدك بشقيقتك، لتسيرا بارتياح في شوارع غزة وأزقتها؟!

وإلى أي مدى أنت قادر على رفض هيمنة السلطة المتحكمة بالسلطة؟ وتعسفها في سحب مالك الزهيد من جيبك الفقير؟! إلى أي مدى أنت قادر على صياغة هوية غزة، غرّت التي تحيا بها وتحيا بك. الأعلام والأسماء والمعالم تتبدّل وتتغيّر: فيما أنت نائم. وفي الخفاء، تروى البذور لإحياء خلايا ميتة للتعرف. التفاصيل في غزة -التي تذبحنا كما السكينة- كثيرة وتميّنا ببطء.

حالة الاضطراب في روتينك اليومي في الذهاب والإياب للعمل، حيث تستيقظ على العتمة وتغفو مجبراً على العتمة أيضاً.

عند تسليم ابنتك لباص الروضة غير المؤمن، يتناكب شعور أنها حافلات الموت تنقل أطفالنا لرياضهم، فليس هناك حسيب أو رقيب على مدى سلامة الحافلات، أو حتى على ما يتلقونه من غذاء مادي وفكري، ناهيك عن عدم وجود حالة مرورية صحية في كل شوارع القطاع؟!

عندما أضعد إلى سيارة الأجرة، وأجد أن من سبقتني في الصعود سيدة تضع النقاب على وجهها، فلا ترى منها سوى بضعة رموش سوداء، فأفكر: أهي امرأة أم هي رجل؟ أيجوز أن التصق بها في حال صدر راكب ثالث إلى جانبي أم لا يجوز؟! وعندما تعجّ ثلاجتنا بأشكال والوان من الخضراوات والفاكهة تشبه مثيلاتها في الزمن السحيق، جميعها اختلفت: لونها، طعمها، حجمها، فترة صلاحيتها، طريقة تغليفها وطريقة احتفاظها بهويّتها! فقد تم تهجيرها ومزجها وتقييحها بأنواع مختلفة من الكيماويات والسموم والأدوية؛ لضمان الحصول على المال الوفير. وفي المقابل: الزهيد من الصحة والنقاة. أقسم أن يدي تمتد أحياناً مرتجفة مترددة عند تقديمي حبة من الفاكهة لابنتي؛ التي لم تكمل العامين. لا أريدها أن تبتلع العسل والسّم من إناء واحد.

الغريب أن قطاع غزة متخّم بالقوانين والفتاوى والأعراف، وبدل أن تحكمه سلطة واحدة، تحكمه سلطتان، إلى جانب سلطات أخرى خفية. إلا أنه ورغم ذلك؛ غير محكوم بأي شيء. قطاعنا الحبيب العنيد؛ كما وصفه أحد الشباب الذين لجأوا إليه من جحيم مخيم اليرموك بسوريا، باختصار شديد، (ماشي على البركة).

كلّنا في قطاع غزة مجنّدون، ومشاريعُ شهادة، لكن ليس باختيارنا ولا غصبا عنّا! وهنا التناقض والتضارب الذي يقطع لنصفين إلى حد الانقسام.

أنت بحاجة لهذه نغمة بنفسية بنفسجية طويلة وبعيدة مع الذات؛ تدعمها كل الظروف حولك.

وأنت -في المقابل- يجب أن تكون جهازاً لأي عدوان أسود (محتمل، مقفل، مبتكر)، على كل شيء ينبض بالانتماء لموضع ولدت فيه، وتوطنت فيه، حتى صار يُسمى (وطناً).

فلا أنت قادر على أن تنكر المقاومة، ولا أنت قادر على مدّ يدك من النافذة لمُوحاً بقنايلة طفلتك البيضاء كي تعلن الرغبة في الاستسلام أو على الأقل لتعلن عن حاجتك لأن تنفّس، ولو حزمة أكسجين ملوثة لدقائق معدودة خلال ٥١ يوماً انصهر فيها الكربون مع الدمع!

غزة، أحيك حد الجنون.

وأكرهك حد الجنون أيضاً!

عزيزي الطالب: هل أنت مع إلغاء التوجيهي أم مع تطويره؟ وإن شطبوه.. فما هي بدائلنا؟

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

2 وليد زايد*



غسان الجعبي

انا مع إلغاء التوجيهي، وإعداد امتحانات لا تعتمد على الحفظ. وبالمقابل انا مع عمل موازنة بين امتحانات تعتمد على القدرات الذهنية للطالب، و امتحانات تعتمد على الفهم بدون ضغط على الطالب، ولا سيما الضغط النفسي الذي يعاني منه الطالب خلال فترة التوجيهي بحيث يكون جهد جميع السنوات الدراسية مربوطاً بهذه المرحلة المصيرية للطالب وللأهل أيضاً، وهذا الضغط النفسي ايضا يشكل عبئاً كبيراً للطلاب ويؤثر ايضا على دراستهم، لا سيما أن هذا النظام ليس له علاقة بتاتا بالمرحلة الجامعية بحيث يبقى حائراً بالتخصص الذي يناسبه والذي سيحدد له حياته العملية ايضا، والبديل يجب ان يكون ليس مرتبطاً بسنة واحدة فقط بل يكون بالمرحلة الثانوية ككل، ويكون النظام بصورة يستطيع بها الطالب ان يصل لمرحلة يستطيع ان يعرف لأي اتجاه يجب ان يذهب بحياته الدراسية.



شمس الحاج ياسين

أرى انه يمكن ان يكون هناك بديل للطالب ليستفيد علمياً بشكل اكبر لأن نظام التوجيهي الحالي متعب ولا يعطي فرصة اذا ما كان هناك ظرف ما. يجب ان يكون هناك بديل يعتمد على مهارات الطالب وحسب ميول الطالب بحيث يختار هو المواد التي يرى نفسه فيها. وان يكون نظام بديل لأسلوب الحفظ مثل النظام المهني والفني.



محمود أبو كويك

امتحان التوجيهي لا بد منه للالتحاق بالجامعات العربية أو الجامعات الي تأخذ بالتوجيهي كخطوة لدخول المرحلة الجامعية. والأصل أن يعطي التوجيهي كل ذي حق حقه. وللتوضيح أقول إن منهاج التوجيهي مناسب جداً، ووضعها اخصائيون عالميون ذوو خبرة وإلمام عالين. الكتب قيمة ومليئة بقيم وتعليمات وعلوم ولكن المطلوب فقط هو: متابعة اعطاء الكتاب للطالب، وخلق طالب حقيقي من هذا المنهاج بالمشاركة والمتابعة والتفقد من الطالب أو لا ثم المعلم ثم الأهل. وبهذا يمكن للطالب أن يتأهل للجامعة. أما من ينادي بالغاء التوجيهي، فنسأله ما هو البديل؟ اذا كان البديل يؤهل لدخول الجامعة، فلم لا.



سوسن رفيدي

انا مع تطوير هذا النظام باتجاهين: الاتجاه الاول بان يتم نظام التوجيهي على مراحل حتى نعطى للطالب فرصة لتحسين علاماته اذا حصل خلل في الفصل الاول، وان يكون هناك فصل اخر للتعديل لان هذا امتحان مصيري. والاتجاه الثاني تعديل محتوى الكتب والعمل على تقليل الحشو من المعلومات بالذات بالجانب الادبي.



يزيد حرز الله

انا افضل تغيير النظام الحالي وأن يتحول لفصلين افضل. لأن الطالب يبدأ بدراسة بعض المواد بشهر ٨ ويقدم امتحانات فيها بعد عام، ولو تم تخفيف العبء عليه بعد خمسة شهور فذلك سيكون اسهل على الطلبة، بالإضافة الى ان استفادة الطالب من المعلومات تكون اكبر اذا قسم التوجيهي لفصلين.



ديما مغنم

أنا مع تطوير التوجيهي، أو إيجاد بديل آخر يتضمن امتحانا رسميا على مستوى الوطن والألا تكون امتحانات المدرسة وحدها هي التي تحدد النجاح لأنه هذا يؤدي الى عدم وجود المصداقية في المقارنة لاختلاف اساليب الاساذة. انا مع ان يكون لدينا نظام موحد لكن يختلف في منهجيته عن النظام الموجود حاليا والذي يعتمد فقط على الحفظ والدراسة والدروس الخصوصية. بينما يجب ان يعتمد النظام على اكثر من امتحان واحد وعلى اعمال الطالب على مدار العام بحيث تكون هناك فرصة للطالب لتصحيح وضعه الاكاديمي.



عبد الرحمن شلبي

هناك طلاب يخرجون من المدارس قبل أن يصلوا للتوجيهي، مثلاً بعد الصف العاشر، ولعدم وصولهم للتوجيهي لا يستفيدون من كل السنوات التي درسوها. انا مع تطوير نظام يسمح لهؤلاء من الاستفادة من المرحلة التعليمية التي وصلوها، وأن تكون هناك مكانة لشهادة ما دون التوجيهي، وألا تعتمد الحياة على التوجيهي فقط.



معزز ديراوي

لا أقترح إلغاء امتحان التوجيهي لأنه لا بد ان يكون هناك جهود جدية للطالب لكي يصل لهدفه المراد، لكن بغض الوقت يوجد مجال لتطويره كتخفيف المواد التي تخلق عبئا على الطالب ولا يكون بمقدوره استيعاب المنهاج او حتى المرور عليه قبل الامتحان كالفيزياء والكيمياء المكونة من ٧ وحدات، كما يتوجب على الوزارة توفير الراحة النفسية للطالب أثناء تقديمه الامتحان كإتاحة فرصة تقديمه في مدرسته، وبعد الحصول على النتيجة لا بد من اعطائه حقه في المراجعة وهذا القانون موجود لكنه ما زال حبرا على ورق.



أحمد زيد

أنا مع الغاء نظام التوجيهي لما يسببه من توتر ومشاكل وارهاق للطلبة والأهل لعدم دقته في قياس مستوى الطلاب بشكل دقيق وهناك أسباب أخرى لا مجال لذكرها. وأقترح امتحان معلومات عامة يعطي مقياسا لقدرات الطلاب طوال السنوات السابقة، ويجري في العام مرتين. ويستطيع الطالب تقديمه بعد الصف العاشر بدون ضجة وتوتر. ثم يدخل الطالب الجامعة في التخصص الذي يريد أو يستحق من خلال مقياس تجربيه الجامعة لكل تخصص، وفي الجامعة تتضح قدراته.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى - هل يمتحن "التوجيهي"

شروط

بدوره، يؤكد المدير العام لمركز إبداع المعلم رفعت الصباح وجود إجماع على عقم "التوجيهي" الحالي وضرورة إسقاطه، لكن الأمر ليس سهلاً، ويجب أن يسبقه تغيير منظومة القيم المجتمعية، وزرع الثقة في صفوف الطلبة والمعلمين. فمثلاً، كيف سيكون شكل الإبداع في ظل الخوف؟

ويتابع: "ما أعلن من تغيير حتى الآن ليس مقترحاً متكاملًا يمكننا تقييمه ونقده والمشاركة فيه، وهي أفكار ناقشها وأقرها مجلس الوزراء ولم تأت في سياق خطة واضحة. وهي ليست ذاتها التي طرحت في مقترح متكامل سابقاً، وتتحدث عن عملية تبدأ من الصف العاشر، ويرافقها تحديد خيارات الطلبة بين المهني والعلمي، مع ميزة التنقل بين المسارات".

ويتخوف الصباح من عدم نجاح التغيير المُعلن عنه، إن غابت خطة متكاملة وتغيير ثقافي يبدأ من الأول الأساسي، وتتسلخ بفلسفة جديدة للتعليم وإنتاج المعرفة. ويقول: فكرة التغيير ليست ناضجة بعد، ففي وقت نستمع لخطاب رائع من وزير التربية، نحتاج أيضاً إلى حراك مجتمعي وتطوير المنهاج وإصلاح التعليم وصولاً للتغيير الشامل. ويتساءل: إذا كانت المدارس بمعظمها دون تهوية جيدة وتنقصها وسائل التدفئة، فكيف سنطلب من المعلمين والطلبة الإبداع، ثم نضع معايير لقياسه؟

ينهي الصباح: "التوجيهي" ليس قدراً علينا، وينبغي السؤال عن جدوى استمراره، ونخشى أن يستمر النظام الجديد في قياس صفات الطلبة لا قدراتهم، ومن المهم تعزيز التعليم المهني، ومنح الجامعات حرية وضع معاييرها لقبول الطلبة الجدد.

"جروثومة"

بينما يقول مؤسس مؤسسة "تأمر للتعليم المجتمعي" التربوي د. منير فاشة إن "الجروثومة" الأكثر تميزاً للإنسان والمجتمع الآن، تكمن في التقييم الذي لا يقول بما يُحسّنه الشخص، بل يضع الناس على خط عمودي للمقارنة، ليشعر كل شخص أنه أعلى أو أدنى من آخر، وقياس المرء برقم يوحي بأنه يعكس حقيقة حيادية. ويضيف: تقدّم ٨٠ ألف طالب وطالبة عام ٢٠١٥ لـ "التوجيهي" نجح منهم ٥٠ ألفاً، وخرج الباقيون بشهادة علنية من هيئة رسمية تقول إنه فاشل، وهذه تراتبية للسطرة على العقل، وجروثومة تغذيها كلمات توجي بالإيجابية مثل تنافس وتفوق وذكاء.

ويتابع فاشة: "تقيس هذه الامتحانات بأفضل الأحوال أموراً ترتبط بقدرات آلية، وتتعامل مع الفاظ أغلبها مبهم، ولا ترتبط بفهم وقدرة على ترجمة المعرفة إلى فعل. ويتم هذا الإنزال بحق الطلبة ونلوم الضحية، ثم نستغرب مدى الخراب الذي نشهده!".

ضحايا

ويضيف فاشة: "نُعَدّق التهاني للناجين، ولا نسمع أحداً يتساءل عما يحدث للضحايا، فقط لأن عقولهم لا تتوافق مع القوالب الفكرية الممتلئة بالمنهاج والامتحانات. وكمثال، إذا لم يتوافق طعام مع ذوقنا، نخترنا غيره، وإذا لم ينطبق قميص على جسمنا، نرفضه. والطبيعي، ألا نعاقب ولا نذل من لا يتوافق ذوقه مع طعام أو جسمه مع قميص، وعلينا ألا نعاقب ونذل من لا يتوافق عقله مع منهج و امتحان ضحل أيضاً". ويتساءل: من قرّر المواد المدرسية الحالية، وبماذا يمكن أن نستبدلها؟ ربما يبدو السؤال غريباً، ولكن ما حصل في الواقع أن المعرفة بشكلها السائد قُسمت عام ١٨٩٢ من

"لجنة العشرة" (ضُمّت ١٠ أشخاص)، وهذا التقسيم ضمن القبيلة الأوروبية- الأمريكية ليس ملائماً لنا.

حلول

ويقترح فاشة حلاً للتعلّم في الابتدائية، يتمحور حول جوانب حياتية تستعمل المجاورة وسيطا، كالزراعة (تشمل العلوم والرياضيات والطقس والطعام)، والثقافة (تضم اللغة الحيّة، والتاريخ الذي نبدها بالذاكرة الجمعية، والجغرافيا التي يمكن أن تبدأ بالتعرّف على المكان والطبيعة والناس من حولنا، والقمر (يجمع بين العلم والفلك والطبيعة والدين والشعر)، والقدس باعتبارها المدينة الوحيدة التي يطمح أكثر من نصف البشر لزيارتها. والجميل في هذه المواد أنها تستعمل الحواس والأطراف المهمة في مدارسنا، والضرورية لربط الفكر بالطبيعة والحياة. ويختم فاشة حديثه: "لدينا كعرب منذ ٢٠٠٤ سنة بديلاً للتقييم العمودي، لكنه يحتاج إلى جرأة، ويتمثل بعبارة الإمام علي: "قيمة كل امرئ ما يحسنه"، التي تتضمن كرامة وتعددية وحكمة وقيمة لكل إنسان، وتشفيينا من الوضع المريض السائد، الذي يشهد كل سنة أن بين ٣ و ٤٪ من أبنائنا فاشلون".

ذكريات

تقدمت المربية دلal ياسين صوافطة، لامتحان "التوجيهي" عام ١٩٦٧، ولا تنسى كيف أسرع الشبان يوم سقوط الضفة الغربية وغزة بيد الاحتلال إلى قاعات الامتحان في كلية الروضة بنابلس، ووفروا للممتحنين وسيلة للعودة إلى بيوتهم خارج المدينة. تقول: "حُرمنا من تأدية امتحانين (التاريخ العام والفلسفة للأدبي)، (والرياضيات والفيزياء للعلمي)، وبعد وصولنا لطوباس، هربت وعائلتي إلى الأردن، وحرصت على الاحتفاظ بقلم (الباركر) الذي

كتبت به الإجابات ورقم جلوسي، وظهرت نتائج الامتحان ونحن في إربد، وحرمتنا النكسة من الفرح، فقد كان الأهل عادة يُعلّون (يحتفلون) ٣ أيام، وكانت المعدلات متدنية، وليس كما هي اليوم". ودون شك، لا نذكر صوافطة أسئلة امتحانها قبل ٤٩ سنة، ولكن الطالبة هدى إبراهيم، وهي بعمر أحفاد المربية دلal، تستعد لخوض الامتحان عام ٢٠١٨ وتقول: "قد يكون التغيير للأسوأ، لكن تجربته مرة واحدة فكل شيء من حولنا يتغير بسرعة، ولن نخسر شرف المحاولة".

جدل

يبدو أن نقاش "التوجيهي" لم يتوقف عند هذا الحد، فقد أعلنت وزارة التربية في غزة (بيان صدر في ١٧ كانون الثاني) أن المقترح المعلن "تم بمعزل تام عنها، وهي لا تعلم عن مضمونه شيئاً، ولم يتم نقاشه مع أصحاب العلاقة فيها قبل تقديمه لمجلس الوزراء، على الرغم من أهمية هذا الموضوع وحساسيته الكبيرة في ظل الأوضاع الراهنة". وأضاف البيان: نستغرب نهج الوزارة في الضفة الغربية فيما يخص شؤون التعليم، التي تهمل الكل، فجددها تنفرد بالتقرير بشأنها بعيداً عن غزة، وفي حال تمثيلنا، يكون ذلك شكلياً فقط، ليعطي انطباعاً بوحدة العمل في الوزارة، الأمر الذي يعزز الانقسام ويزيد من تداعياته السلبية على التعليم ومخرجاته.

وفي اليوم التالي أكد بيان للوزارة في رام الله "عدم إخضاع التعليم للتجاذبات السياسية وإبقاءه خارج الخلافات". وأشارت إلى أنها "حافظت منذ بدء الانقسام على الوحدة ونبذت الخصام والانقسام، وضربت مثلاً على ذلك بمحافظتها على سير تقديم امتحان التوجيهي كل عام كامتحان واحد وموحد". وأثر وكيل الوزارة محمد أبو زيد في اتصال لـ "الحال" عدم التعقيب على بيان غزة، مؤكداً أن الوزير سيعلن تفاصيل تغيير "التوجيهي".

تتمة المنشور على الصفحة الأولى - لماذا لم تنجح

عملية ترفع الحصار عن قطاع غزة وتفتح معابره، وتواجه الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته".

إرادة سياسية غائبة

وبسؤال صحيفة "الحال" للمحلل السياسي أكرم عطا الله، عن السبب الحقيقي وراء فشل لقاءات الدوحة بين فتح وحماس، أجاب: "عدم وجود إرادة سياسية واضحة من قبل الحركتين، يكفي لإفشال أي لقاء

حركة حماس كذلك كانت مخالفة لتفاهل الأحمد، إذ أكد الناطق الرسمي باسم الحركة سامي أبو زهري لصحيفة "الحال" أن: "الملفات العالقة لم تنضج بعض، ولا تزال هناك عقبات تعترض طريق المصالحة".

وأضاف: "تعليق آمال كبيرة على لقاءات المصالحة دون نتائج على الأرض، مجرد بيع وهم للفلسطينيين، وما نحتاجه الآن هو خطوات

تبادل الاتهامات بين الحركتين لا يزال مستمراً عبر وسائل الإعلام، وهذا كله لا يشجع.

وحمل عطا الله، فتح وحماس المسؤولية الكاملة عن توقف دوران عجلة المصالحة، مؤكداً أن مصالح الحركتين الداخلية والخارجية هي العقبة الأولى التي تقف في طريق الوحدة وتحقيق المصالحة، وتنفيذ ما جرى التوصل له من اتفاقات أخيرة بين الحركتين".

بين فتح وحماس". ويضيف عطا الله: "لا تزال هناك أزمة ثقة كبيرة بين الحركتين، وتحركهما الأخير للمصالحة وعقد لقاءات جاء بعد ضغوطات داخلية وعربية كبيرة، ولكن دون إحراز أي تقدم يذكر، ويساعد في إعطاء بعض الأمل للفلسطينيين بأن الوحدة قادمة وقريبة". ولم يخف عطا الله تشاؤمه من تحقيق أي تقدم بملف المصالحة في الظروف الحالية، مؤكداً أن حالة الاحتقان لا تزال قائمة، ومسلسل

معايشة والتصاق بالأرض والطبيعة: "تجوال جنين" .. مبادرة شبابية تطوف السهل والجبل

زيد جابر*



وأضاف جرادات ان التجوال يحمل في صلبه بعدا اجتماعياً كون التجوال فعالية اجتماعية شعبية، وهو يتيح للمشاركين التعرف على بعضهم وتكوين علاقات بناءة مثمرة تسهم في تحطيم جدران الخزان وحالة العزلة الاجتماعية بعيداً عن الكترونية العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستقطاب العديد من المواطنين في المحافظات المختلفة والضيوف الاجانب وخلق صداقات حقيقية وفاعلة بينهم.

واكد جرادات ان التجوال له دور رياضي يبرز في رياضة المشي وتنفس الهواء النقي في أحضان الطبيعة لما لها من فوائد صحية على جسم الإنسان. وأضاف جرادات "يعمل التجوال على مزج الثقافة والفن بكل فعالية يقيمها، والعمل على توثيق الطبيعة صوراً وكتابة، وعقد العديد من الأبحاث والتقارير، وإنشاء المتحف النباتي الفلسطيني.

اما عن ظهور الفكرة لديه، يقول جرادات: "الفكرة راودتني منذ فترة طويلة لسببين بسيطين: لأنني شخص يعشق الطبيعة والمشي ويستمتع بالفن ومن هنا جاءت الفكرة في تكوين لوحة فسيفسائية جميلة اسمها تجوال جنين".

وعن أهمية مبادرة التجوال قال جرادات: "مثل هذه المبادرات تقوم بخلق وعي جديد للشباب وفرصة أخرى لتفجير طاقاتهم وإبداعاتهم، وتوجيههم الوجهة الصحيحة نحو الالتحاق بالأرض والطبيعة".

"الإنسان الفلسطيني ليس سائحاً في أرضه، بل هو

بين مصاعب الدنيا ومتاعب الحياة، يجد شباب محافظة جنين فكرة التجوال امراً في غاية الجمال، فالمشي على الاقدام والتقاط الصور لانفسهم وللتصاريص الطبيعية باتا امراً يولد سعادة وفرحة لهؤلاء الشباب. "تجوال جنين" هو نشاط جماعي شهري يعقد تجوالاً واحداً في كل شهر من أشهر السنة، ويتم اختيار أيام العطلة الرسمية التي تتيح المشاركة لكل فئات المجتمع.

محمد جرادات منسق تجوال جنين قال: "يهدف تجوال جنين إلى عدة أهداف وطنية وبيئية واجتماعية ورياضية وثقافية وفنية، فضمن أهدافه الوطنية يعمل التجوال على إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان الفلسطيني والأرض وربطه فيها؛ فالأرض ليست مجرد فكرة طوباوية بل هي حق وحقيقة".

وأضاف جرادات بعيداً عن كل الشعارات المستهلكة والخطابات البراقة والكليشيات النمطية التي ملها الناس، ففي بلد كفلسطين التي تخوض صراعاً على الأرض مع الاحتلال يصبح التجوال والتعرف على الأراضي والمناطق الطبيعية ضرورة وحاجة ملحة. "ولعل من أهم الأهداف البيئية، تلبية نداء الطبيعة الأزلي، والالتصاق بأشجارها ونباتاتها وحيواناتها، وتوعية الناس حول الحفاظ على البيئة ضمن حلقات نقاش ينم من خلالها وضع الآليات والحلول الممكنة والواقعية للمشاكل البيئية"، هذا ما قاله جرادات منسق تجوال جنين.

له أنه كان مقتصرًا على طلبة من الجامعة العربية الأمريكية والقائمين على التجوال ومن ثم تطور الامر في الانشطة التي لحقت فأصبح هناك مشاركون من خارج الجامعة ومن فئات عمرية مختلفة.

وأضافت هب الريح ان الذي ساعد انتشار هذه المبادرة هو مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"سناپ شات" من خلال عرض الصور والفيديوهات القصيرة على هذه المواقع، ما زاد من تشجيع الطلبة من داخل الجامعة بشكل خاص والمشاركين من خارج الجامعة وخارج محافظة جنين.

رؤى جبالى مشاركة في نشاطات تجوال جنين قالت: "في بعض الأحيان يجب أن تحطم كل ارتباطاتك لتفوز بنفسك، فالتعرف على أرض الوطن ليس واجباً فردياً، بل إلزام لكل فلسطيني في ظل الضيق الاجتماعي

الفلسطينية. وأضاف سمارة أن مبادرة تجوال جنين تعتبر في النطاق الاول مبادرة ثقافية وتشجع بدورها على السياحة الداخلية وفي حال وضع المبادرون القائمون على هذه المبادرة خطة واضحة المعالم لها اهداف واضحة، فسيصل صوتهم الى الجهات المعنية التي بدورها ستسلط الضوء عليهم وتصل بمبادراتهم من مرحلة المبادرة الفردية الشبابية الى مرحلة التشريع والدعم لهذه المبادرة.

واضاف سمارة أن جنين مليئة بالمبادرات الشبابية ولكن لهذه المبادرة رونقاً خاصاً حيث إنها تجمع خليطاً اجتماعياً وثقافياً كبيراً، ما يثري الرحلة ويجعلها قابلة للتطور أكثر.

امجاد هب الريح منسقة التجوال في الجامعة العربية الأمريكية قالت في بداية ظهور التجوال وأول نشاط

صاحب الحق والحكاية الأولى. ولا يركز التجوال على السياحة بمفهومها الضيق، ومع هذا يسهم تجوال جنين في تنشيط السياحة بشكل عام، إذ يضم في تجوالاته الضيوف الأجانب الذين يرغبون في التعرف على الطبيعة الفلسطينية بشكل عام وطبيعة جنين بشكل خاص، هذا ما قاله جرادات حول ارتباط التجوال بالسياحة في مدينة جنين.

وعن الحلم المستقبلي الذي يراود فكرة التجوال قال جرادات: "حلمنا المستقبلي الكبير هو تجوالنا في كل المناطق الطبيعية في فلسطين التاريخية، وإيصال فكرتنا إلى عدة أماكن خارج الوطن".

شادي سمارة الناشط في مجال السياحة ثمن هذه المبادرة الشبابية التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة التجوال سيرا على الاقدام وتؤكد على الوجود على الارض

هل تساهم "رخصة الزواج" بتفادي "الحوادث" الأسرية؟

علي دولة



الأسري"، على حد قوله. ويتكون المشروع، كما أوضح رئيس الجمعية، من مرحلتين أساسيتين: الأولى مدتها عام من تاريخ البدء بالمشروع، وتشمل دورات تدريبية، يترتب عليها تأهيل مُدرّبين قادرين على الإبداع والتأثير، وتدريب أزواج حديثة العقول، يتم إغراؤها بالدورة من خلال جوائز قيمة، وتقييم النتائج.

أما المرحلة الثانية، فيتم فيها تعميم المشروع على جميع محافظات غزة بشكل رسمي، ليصبح "أحد الأركان التي لا يمكن عقد الزواج إلا به، كحفص الفلاسيميا، وتفعيل أدوات أخرى، لنشر التوعية الأسرية، مثل مكاتب استشارية معتمدة من الجهات المشرفة على البرنامج".

أن المشروع مجاني، بل سيقدم الهدايا للمشاركين، موضحاً أن طبيعة المشروع هي العمل من خلال الدورات التي ستشمل خمسة لقاءات بخمسة محاور هي الشرعي والقانوني، النفسي، التربوي، الطبي، والاقتصادي مع مدربين متخصصين.

مشروع قديم جديد

وحسب البلعوجي، فإن هذه الفكرة جديدة في غزة ولكنها "قديمة في دول أخرى مثل ماليزيا وإيطاليا، وتم الاطلاع على تجربتهم، مع الأخذ بالاعتبار خصوصية كل مجتمع، وقد حققت هذه المشاريع نسبة نجاح كبيرة أدت إلى تدني نسب الطلاق بشكل ملحوظ والمساعدة في تحقيق السعادة والاستقرار

"نريد كبح جماح الطلاق"

من منصته رئيساً لمجلس القضاء الأعلى في قطاع غزة، يعتبر حسن الجوجو أن الهدف من تلك الرخصة "هو كبح جماح الطلاق"، أي إيقاف الأعداد المتزايدة من هذه الحالات.

يقول الجوجو في حديثه لـ "الحال" إن قطاع غزة "يعاني من ارتفاع ملحوظ في نسبة الطلاق المبكر، وهو ما يعني انعدام الخبرة الحياتية"، لكنه أقر بأن بعض هذه الحالات من الطلاق تنتيجة "ضغط الأهل على الفتاة لقبول الزواج، وهذا يسبب لها القلق والتوتر، ما ينهي هذه العلاقة بشكل مبكر".

قد تصبح الرخصة إلزامية

كما يعتبر رئيس مجلس القضاء الأعلى بغزة أن التسرع في الموافقة على الزواج "هرباً من العنوسة وصوناً لشرف الفتاة" دون التأكد من الانسجام التام بين الشاب والفتاة المقبلين على الزواج، يؤدي غالباً إلى حدوث الطلاق.

ويضيف أن انطلاق "مودة" خطوة تجريبية غير إلزامية للإسهام في الحد من ارتفاع نسب الطلاق بين الأزواج بقدر الإمكان ومساهمة في تحقيق الأمن المجتمعي، مشيراً إلى أنه إذا أثبتت التجربة فاعليتها فسيُلزم جميع الشبان والفتيات بالحصول على رخصة للزواج، خلال الأعوام القليلة القادمة للحد من وقوع الطلاق مستقبلاً.

وبين الجوجو أن المشروع يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف هي توعية الأجيال مهارات الاستقرار الأسري والتقليل من نسب الطلاق والحد من آثاره ونشر الثقافة الحقوقية الأسرية وتحقيق السعادة الأسرية.

ولإغراء الشبان العازمين على الزواج، يذكر رئيس جمعية تيسير الزواج والتنمية أدهم البلعوجي

المبكر إلى عدم الدراية.

ويؤكد الشاب أن "الرخصة في حال كونها مجانية فإنها خطوة صحيحة ويتوجب كذلك إضافة معايير أخرى كضرورة التعامل مع الأمور الاقتصادية وتأهيلهم اقتصادياً لكي يستطيعوا التغلب على مصاعب الحياة".

أما ولاء أحمد، فقد أقرعت خطيبها للتسجيل في "مودة" فور انطلاق المشروع لكي "تكتسب مهارات جديدة من شأنها استمرار الحياة الزوجية ولتلاشي حدوث مشاكل بعد الزواج"، كما تتوقع.

وتشير ولاء إلى أن تلك الدورة "تأهيلية وتأخذ عدة جوانب منها النفسية والاجتماعية والشرعية، أي كيف يمكن للزوجين والمقبلين على الزواج السير في طريق الحياة بسلام".

"تعرف ما يجب فعله"

وعلى الرغم من إقبال عدد كبير على المشروع، إلا أن آخرين يعتبرونها "لا تغير في مفهوم الحياة الزوجية".

أسامة زيدان (٢٦ عاماً) رغم أنه مقبل على الزواج لم يسجل في المشروع لأنه "على دراية تامة بكافة أمور الحياة الزوجية" مكتفياً بأنه هو وخطيبته "متفاهمان وهذا يكفي لنجاح حياتنا الزوجية".

بعيداً عما انطلق المشروع من أجله، ترى نداء حميد (٢٤ عاماً) ظاهرة الطلاق المبكر ناتجة عن ضغط الأهل "زواج الإكراه" أو زواج القصر، لذلك عندما يتم إطلاق برامج توعية يجب أن تكون الفئة المستهدفة هي الأهل.

عرض خطيب ولاء عليها التسجيل للحصول على رخصة الزواج، لكنها رفضت لأنها لا تحتاج من يوجهها لإدارة أسرتها المستقبلية "وأنا قادرة على إنجاح حياتي الزوجية دون دورات تدريبية".

الآن، بإمكان العازمين على الارتباط التقدم لرخصة زواج. هناك من أقبل موعولاً عليها كثيراً، وثمة من رفض الفكرة. فهل تساهم هذه الطريقة الجديدة بتفادي ما يمكن أن يقع من خلافات؟

كانت إيمان (٢٤ عاماً) تعتقد أنها "ملمة بكافة أمور الحياة الزوجية"، وأن باستطاعتها تكوين "أسرة سعيدة"، ولكن بعد التحاقها بمشروع مودة لتأهيل وتمكين المقبلين على الزواج تبين لها أنها "تجهل الكثير".

تقول إيمان إنها خلال مشاركتها في مشروع "مودة" أحاطت "بأعلى درجات الوعي، وتنمية القدرات لمواجهة تحديات الحياة والتغلب على منغصات الحياة الزوجية"، بالإضافة إلى اكتسابها "كثيراً من المهارات التي تمكنها من التخطيط لحياة ناجحة ترتكز على معرفة الحقوق، والواجبات بأسس وتعليمات في ضوء الشريعة لمساعدتها في بناء مجتمع قوي".

و"مودة" مشروع جديد في غزة لتأهيل المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً، ينغذه مجلس القضاء الأعلى، ووزارات المرأة، والثقافة، والشؤون الاجتماعية، والأوقاف، وجمعية تيسير الزواج، والجامعة الإسلامية، وعدد من مؤسسات المجتمع المدني. مثل إيمان، أبدى الشاب عبد الرحمن أحمد، أحد المشاركين في المشروع، إعجابه الشديد به، كونه "مساهمة قوية للحد من حالات الطلاق المبكر في غزة وخطة إيجابية لنشر الوعي والتفاهم بين الأزواج".

تكوين الأسرة و"الأسس السليمة"

يقول الشاب عبد الرحمن لـ "الحال" إن "مشاركتي بالمشروع جاءت للعمل على بناء أسرة بأسس سليمة، ومعرفة الحقوق الزوجية والقضائية المتعلقة بالزواج"، عازياً كثيراً من حالات الطلاق

"رجعوا التلامذة" .. بيرزيت في ذاكرة طلابها

✚ مجد حمد *

كانت جامعة بيرزيت سابقاً كلية، حرمها القديم بين شوارع بلدة بيرزيت، وعام ١٩٧٢ تحولت من كلية إلى جامعة عريقة، واقترن تحولها لجامعة ببدائية حراك طلابي قوي جداً على الساحة الفلسطينية، فارتبط اسمها باسم جامعة الشهداء، وعُرفت بيرزيت بأثرها في المجتمع المحلي والمدني والسياسي في كافة أرجاء الأراضي الفلسطينية، وفي ذات العام كان تشكيل أول مجلس طلبة.

بتاريخ غني بالتجارب في أروقة جامعة بيرزيت، وبعد خريجها الذين أبدعوا بعد توزعهم في أرجاء الأرض، بقيت هناك حركة لطلابها المتجدين على الأرض، اختارت خريجة الإعلام في جامعة بيرزيت لمى غوشة أن يكون مشروع تخرجها فيلماً وثائقياً مدته خمس وعشرون دقيقة يحكي تاريخ الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت وتطورها وصولاً إلى الآن، وعرض الفيلم بحضور العشرات من أساتذتها وطلابها يوم السبت بتاريخ ٢٠١٦\٢\١٣ بإشراف مكتب الخرجين في قاعة التنمية بجامعة بيرزيت. يحكي الفيلم تسلسل الأحداث التي أثرت على جامعة بيرزيت على لسان عدد من أعلام الحركة الطلابية في بيرزيت في فترتهم. ويبدأ الفيلم بدعاية بسيطة فيها صور وآراء مختلفة لعدد من الطلبة حول الحركة الطلابية الموجودة في بيرزيت الآن، وتسلسل الفيلم بدايةً من أول اجماع للحركة الطلابية على مقاطعة كافة المنتجات الصهيونية عندما كانت الجامعة ما زالت كلية، ثم بداية تشكل مجلس الطلبة في ١٩٧٢، وعرض الفيلم تسلسل الحركة الطلابية على لسان عدد من خريجها والباحثين فيها، سونيا نمر، ورمزي ربحان أول عميد لشؤون الطلبة في الجامعة، وبسام الصالحي عضو مجلس الشعب الفلسطيني وكان رئيساً لمجلس طلبة ١٩٧٩-١٩٨١، ومحمد اشتية عضو اللجنة المركزية في فتح ورئيس مجلس طلبة بيرزيت ١٩٩٢-١٩٩٤، وأسعد سنقرط في ١٩٩٦.

عدد طلبة بيرزيت كبير ووجودهم في فلسطين ظاهر في مختلف المجالات. لكن قالت مخرجة الفيلم لمى غوشة: "كان التحدي هو أن أعمل على أول فيلم يوثق تاريخ الحركة الطلابية في الجامعة، الجامعة ليس لديها أرشيف مجمع عن الحركة الطلابية، وجميع ما وجدته كان من خارج الجامعة وليس من داخلها".

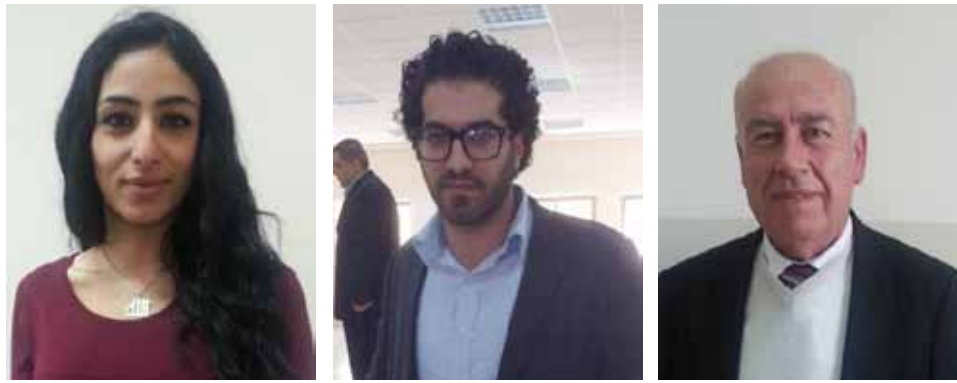
عُرض الفيلم كواحد من سلسلة نشاطات سيقوم بها مكتب الخرجين في الجامعة، وليس فقط على صعيد مشاريع التخرج وإنما هي مجموعة من أفلام ونشاطات ستقدمها من مكتب الخرجين، هكذا قال عنه سري حرب من مكتب

الخريجين في جامعة بيرزيت الذين أشرف طاقمه على عرض الفيلم، وأكمل قائلاً: "من اللافت في هذا الفيلم أنه يؤرشف تاريخ الحركة الطلابية، فرأينا أن خريجي الحركة الطلابية علاقتهم جميلة بالجامعة وممتع أن يكون هذا الفيلم جزءاً من بداية لسلسلة نشاطات متوقعة من المكتب، والأهم أن يكون هذا باباً جديداً للتوثيق من الجامعة"، إذ يمكن أن يكون التوثيق لاحقاً هو وظيفة من وظائف عمادة شؤون الطلبة لقرتها من الحركة الطلابية.

وأكد المتحدثون بالكلمات قبل الفيلم، وهم المخرجة لمى غوشة، ومسؤولة مكتب الخرجين وجدان فراج، ويوسف الكرمي رئيس مجلس طلبة بيرزيت الحالي، أهمية العمل على توثيق تاريخ الحركة الطلابية بشكل أوسع وآني".

قالت لمى غوشة إن هذا العمل هو جزء من مادة أكبر حصلتها خلال البحث، وعن نيتها في توسيع العمل على أرشفة الحركة الطلابية أكدت الرغبة في توسيع العمل والتعمق أكثر خاصة في حال توافر دعم أكبر لها ومساعدة للاستمرار لتوثيق جوانب مختلفة من العمل للحركات الطلابية.

جميل أبو سعدة أستاذ الأحياء في جامعة بيرزيت وخريجها ومن البارزين في النشاط الطلابي يقول إن هذا الفيلم بداية جميلة وموفقة ولكنه البداية، ويكمل: "بالرغم من جمال الفيلم إلا أنه يحتاج توسيع لإظهار جانب أكبر وأوسع من نطاق عمل الحركة الطلابية سابقاً، فالاعتماد على الحراك الطلابي في بيرزيت لم يكن فقط على المستوى السياسي، ولم يكن الأثر فقط ضد الاحتلال، فبالرغم من المقاومة، كان لنا دور اجتماعي أساسي، فمثلاً حين كانت هناك مشاكل أحياناً في بعض القرى النائية كانوا يلجأون لطلبة بيرزيت، وأيضاً أنشأنا بنكاً للدم فمن كان يُجرَح كنا نعطيه جزءاً من حصة طلبة جامعة بيرزيت من وحدات الدم النادرة، فكان عملاً سياسياً صحياً مجتمعياً وطنياً".



لمى غوشة

سري حرب

جميل أبو سعدة

جمعت لمى مواد عن الحركة الطلابية في بيرزيت منذ فترة بدايتها في السبعينات وحتى ٢٠١٤، وظهر في الفيلم تركيز على فترة ما قبل التسعينيات، وبررته لمى قائلة: "إذا حدث توسع للفيلم فسأعالج الجوانب التي لم أركز عليها وهي فترة التسعينيات وما بعدها، وتظهر فيها درجة ثبات وانخفاض في درجة نشاط وتأثير الحركة الطلابية في بيرزيت وقتها، وربما كان سيظهر الفرق لو تضمن الفيلم عام ٢٠١٥، ولو شملت هذا العام لكان اختلف بالضرورة لاقتراحه باختلاف الوضع خاصة مع هبة القدس".

مع اختلاف الوضع هذا العام، يرى يوسف الكرمي، رئيس مجلس الطلبة الحالي في جامعة بيرزيت، أن هذا الفيلم خطوة مهمة لفتح باب التوثيق، وأنه من الضروري المباشرة في التوثيق بشكل أكبر وأعمق في الفترة الحالية: "نحن ما زلنا قريين نسبياً من السبعينيات، ولكن بعد خمسين عاماً سيختلف الوضع".

وكنوع أبسط من التأريخ يكمل يوسف: "هناك فعلاً عدد من الحركات الطلابية تعمل على حفظ وتأريخ أعمالها إلكترونياً، ففي الفترات الماضية، شهدت الجامعة اقتحامات من الجيش الإسرائيلي، فأدركت الكتل الطلابية ضرورة أرشفة وحفظ أعمالها كاملة، فجميع الكتب والوقفات التضامنية والصور والفيديوهات والكلمات محفوظة، ومن المهم أن نتذكر أنه بعد فترات سيكون هناك أناس لا يعرفوننا بأسمائنا ولكن سيذكرون أن هناك طلاباً عملوا في مجلس الطلبة ويقودونه باتجاه مصالح الطلاب والوطن".

الحراك الطلابي الواسع في جامعة بيرزيت يقول البعض إنه انعكاس للشوارع الفلسطيني، ويبقى التوثيق بالكلمة والصورة والصوت شكلاً مهماً من فهم التاريخ.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

أهلاً بالسينما التجارية!

✚ سعيد أبو معلا

بعيدا عن جدل المثة شيق التي فرضها القارئون على عرض فيلم "يا طير الطائر" أو "المحبوب" للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، التي أثارت استياء قطاع عريض من الجمهور الفلسطيني، وبعيدا عن أمنيات وتوقعات هذا الجمهور الذي وقف وساند بطل الفيلم الفنان محمد عساف عندما كان في برنامج المسابقات الشهير على قناة "أم بي سي"، وبعيدا عن مدى إخلاص السيناريو ومن ثم الإخراج لقصة الفنان الصاعد وحجم ما هو غير حقيقي في قصة الفنان عساف، وبعيدا عن تصنيف الفيلم أكان سيرة ذاتية لفنان صاعد أو حكاية روائية لقصة ذات الفنان، وهي بالمناسبة جميعها موضوعات فنية تستحق الدراسة والاهتمام نقاشاً وحواراً فنياً وثقافياً فلسطينياً وعربياً أيضاً؛ الأهم هو بزوغ بوادر ظاهرة أول سينما تجارية فلسطينية، وهي ذات السينما التي عرفت دوماً على أنها سينما قضية أو سينما فنية أو سينما مهرجانات ونقاد وبالتالي لم تكن طوال تاريخها الطويل سينما تلقى بالا لدور العرض، ولم تضع في اعتبارها شبك التذاكر أو الصالات أو المكاسب التي سيحققها المنتجون.

ذلك الأمر الذي نظر له مراراً على أنه عيب في السينما الفلسطينية وهو ما كان يجعل من أكثر انتاجاتها قوة وإبداعاً وعمقاً لا تعرض للجمهور في السينمات ولا تلقي لها الفضائيات بالا، بينما تنتسب بعرض الأفلام التجارية الرديئة.

إن المتابع لحالة السينما الفلسطينية يجد أن هناك مزية في هذا الفيلم بعيداً عن تقييمه النقدي أو جدل الناس حول مضمونه ومدى دقته، فالمميز في هذا الفيلم يتمثل في كونه يمهّد لنوع آخر من الافلام الفلسطينية وهي الأفلام التجارية. وهذا الفيلم الذي يتواجد في الصالات العربية اليوم يبشر بموجه جديدة من الأفلام الفلسطينية التي توقع بإمضاء مخرج فلسطيني يعرف كيف يختار موضوعاته، فقد مهد أبو أسعد في هذا الفيلم في إعادة التفكير في شبك التذاكر بفيلم "عمر" (٢٠١٣).

هذا التحول في السينما الفلسطينية يجب أن يثير مجموعة كبيرة من الأسئلة، كما أنه تحول غير مضمون، فهل يمكن المراكمة عليه ليكون بمثابة ظاهرة أو موجة إلى جانب الموجات التي مرت بها السينما الفلسطينية طوال تاريخها وتجارب مخرجيها من الثورية وصولاً إلى الموجة الجديدة في السينما الفلسطينية؟

رغم واقفي من السينما التجارية عموماً، إلا أنني أرحب بهذا النوع على اعتبار أن أي سينما لا بد وأن تكون فيها الأفلام التجارية، وهي أفلام على الأقل تذهب لصالات العرض وبالتالي الجماهير العريضة. كما أنه لا يمكن الوقوف أمام هذا التوجه الطاعني في عموم نتاجات السينما، لكن ما يمكن الوقوف أمامه هو أي سينما لا تحترم الجمهور مهما كانت طبيعة هذا الجمهور، والتجربة الماثلة بين أيدينا تبدو ذاهبة في منزلق التساهل والترهل والضعف الفني، والاستغلال.

نعم، نقول أهلاً وسهلاً بالسينما التجارية الفلسطينية، فقد أصبح هناك ما سيعرف بالسينما الفلسطينية التجارية.

من المتحف الفلسطيني*

صديقات في جولة على الدراجات الهوائية في أريحا، ١٩٦٠

من ألبوم نادية ميخائيل عبوشي

© المتحف الفلسطيني

تنشر الحال في كل عدد صورة بالتعاون مع المتحف الفلسطيني، أحد أهم مشاريع مؤسسة التعاون، الذي سيقف في بلدة بيرزيت في ١٨ أيار ٢٠١٦.



دورات المركز ٢٠١٦

دورات التلفزة

اسم الدورة	الفئة المستهدفة	عدد الساعات التدريبية	المكان	الشهر
دورة إدارة غرفة التحكم	المخرجون ومساعدا الاخراج والمصورون وفنيو المونتاج ومهندسو وفنيو البث	٣٠ ساعة تدريبية (مع انتاج حلقة في الاستوديو)	مركز تطوير الإعلام / بيرزيت	شباط
دورة اعداد التقارير التلفزيونية	مراسلو التلفزيونات	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	آذار
فنون التصوير والاضاءة	المصورون وفنيو الاضاءة في التلفزيونات	٤٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	نيسان
صناعة الافلام الوثائقية	صانعو افلام ومخرجون ومصورون وفنيو المونتاج التلفزيوني	٩٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	تشرين الأول
دورة الومضات التلفزيونية T.V Spots – بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد	محررون ومعدون ومصممو دعاية وعلان	٣٠	مركز تطوير الإعلام / بيرزيت	أيار
دورة التصوير التلفزيوني	المخرجون ومساعدا المخرجين والمصورون المتدبثون وفنيو المونتاج	٣٠ ساعة تدريبية	مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت	أب
دورة المونتاج التلفزيوني (مطلوب كتابة البرامج المنوي التدريب عليها)	المخرجون ومساعدا المخرجين وفنيو المونتاج	٣٠ ساعة تدريبية	مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت	تشرين الأول
تقارير تلفزيونية متقدمة	مراسلون	١٨ ساعة	مركز إعلام الناصرة	أيار

دورات النوع الاجتماعي

اسم الدورة	الفئة المستهدفة	عدد الساعات التدريبية	المكان	الشهر
التغطية الإعلامية الآمنة لقضايا النوع الاجتماعي	وحدات الجندر في المؤسسات الأمنية والوزارات والهيئات	٣٠	مركز تطوير الإعلام	آذار
التثقيف القانوني في النوع الاجتماعي	محررون ومرسلون من المرئي والمسموع والمكتوب والالكتروني	٣٠	نقابة الصحفيين	نيسان
التثقيف القانوني في النوع الاجتماعي	محررو ومراسلو وسائل الإعلام المحلية	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	آب
تعامل الإعلام العربي مع القضايا الجندرية		٦	مركز إعلام الناصرة	آب

دورات الاذاعة

اسم الدورة	الفئة المستهدفة	عدد الساعات التدريبية	المكان	الشهر
القصة الإذاعية	الإذاعيون العاملون في الإذاعات المحلية	٣٠ ساعة تدريبية (مع انتاج قصة اذاعية)	مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت	آذار
برامج الجمهور	مقدمو ومعدو البرامج الصباحية الموجهة للجمهور وتتعامل مع مشاكلهم وقضاياهم	٣٠ ساعة تدريبية	محافظات شمال الضفة	حزيران
فن التقديم اذاعي	مقدمو البرامج والنشرات في الاذاعات المحلية	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	ايلول
السيوتات الإذاعية بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد	معدو ومحررو البرامج ومصممو الدعاية والاعلان اذاعي	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	أيار

دورات الصحافة والاعلام الجديد

اسم الدورة	الفئة المستهدفة	عدد الساعات التدريبية	المكان	الشهر
اعداد التقارير الاقتصادية	الصحافيون الراغبون في التخصص بالصحافة الاقتصادية	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	شباط
مشروع التثقيف الاعلامي: الأسبوع الأول: وسائل الإعلام الاجتماعية- الاستراتيجية والأدوات الأسبوع الثاني: التعبئة والمناصرة في وسائل الإعلام الأسبوع الثالث: أخلاقيات الإعلام ومدونات السلوك المهنية	الصحافيون المحليون والخريجون الجدد، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وفي الوزارات والبلديات من مدرسين وموظفي اتصالات	٣٠ ٣٠ ٣٠	جامعة بيت لحم	آذار
الممارسات الفضلى للعمل الصحفي	الصحافيون العاملون في وسائل الاعلام	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	أيار
الانوجرافيك في الصحافة	الصحافيون والمحررون والمصممون في الصحف والمواقع الالكترونية	٤٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	حزيران
اللغة العربية والنحو للصحافيين	محررو ومقدمو ومراسلو مواقع وسائل الاعلام	٣٠	مركز تطوير الإعلام / غزة	تشرين الثاني
مشروع التثقيف الاعلامي: الأسبوع الأول: وسائل الإعلام الاجتماعية- الاستراتيجية والأدوات الأسبوع الثاني: التعبئة والمناصرة في وسائل الإعلام الأسبوع الثالث: أخلاقيات الإعلام ومدونات السلوك المهنية	الصحافيون المحليون والخريجون الجدد، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وفي الوزارات والبلديات من مدرسين وموظفي اتصالات	٣٠ ٣٠ ٣٠	جنين	
مشروع التثقيف الاعلامي: الأسبوع الأول: وسائل الإعلام الاجتماعية- الاستراتيجية والأدوات الأسبوع الثاني: التعبئة والمناصرة في وسائل الإعلام الأسبوع الثالث: أخلاقيات الإعلام ومدونات السلوك المهنية	الصحافيون المحليون والخريجون الجدد، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وفي الوزارات والبلديات من مدرسين وموظفي اتصالات	٣٠ ٣٠ ٣٠	بيت لحم	
مشروع التثقيف الاعلامي: الأسبوع الأول: وسائل الإعلام الاجتماعية- الاستراتيجية والأدوات الأسبوع الثاني: التعبئة والمناصرة في وسائل الإعلام الأسبوع الثالث: أخلاقيات الإعلام ومدونات السلوك المهنية	الصحافيون المحليون والخريجون الجدد، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وفي الوزارات والبلديات من مدرسين وموظفي اتصالات	٣٠ ٣٠ ٣٠	مركز تطوير الإعلام / بيرزيت	
الكتابة الصحفية المتقدمة		١٨	مركز إعلام الناصرة	حزيران

دورات طلبة بكالوريوس

الإعلام في جامعة بيرزيت

الدورة	التاريخ	مكان الانعقاد	عدد الساعات التدريبية
التقارير الصحفية	آذار	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
إنتاج التقارير التلفزيونية	نيسان	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
تقنيات التلفزيون	أيار	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
الكتابة الإعلامية باللغة الإنجليزية	تشرين الأول	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
دورة في البرامج الإذاعية	تشرين الثاني	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
الصحافة الاقتصادية: الخبر والمقابلة والتقرير الاقتصادي	كانون الأول	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠
الصحافة الرياضية: الخبر والمقابلة والتقرير الرياضي	كانون الثاني ٢٠١٧	مركز تطوير الإعلام / جامعة بيرزيت	٣٠

دورة للعاملين في دوائر

إعلام منظمة التحرير الفلسطينية :

عنوان الدورة	مكان الانعقاد	عدد الساعات
الناطق الإعلامي (المستوى الثاني)	مركز تطوير الإعلام جامعة بيرزيت	٣٠

المقالات المنشورة في هذا العدد من " الحال " تعبر عن وجهة نظر كاتبها

الحال
رئيسة التحرير: نبال ثوابته

هيئة التحرير:

عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي،
خالد سليم، بسام عويضة، سامية الزبيدي.
محرر مقيم:
صالح مشاركة

الإخراج: عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة
التوزيع:
حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:

عارف حجاوي
عيسى بشاره
نبيل الخطيب
وليد العمري

تصدر عن:



تطبع بتمويل من وكالة التنمية السويدية (سيدا)



alhal@birzeit.edu

مركز تطوير الإعلام – بيرزيت – فلسطين – هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص.ب ١٤